الدوجماتيـــة وعلاقتهـــا بقـــوة الأنـــا لدى عينة من المعاقين بصرياً

إعـــداد

أ/ أمل السعيد عبد الحليم النجار

المدرس المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

إشـــراف

أ.د /إبراهيم علي إبراهيم

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية وعميد كلية التربية

النوعية الأسبق - جامعة المنيا

أ.د/ خلف أحمد مبارك السيد

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية

جامعة سوهاج وعضو اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس

التربوي والصحة النفسية لوظائف الأساتذة والأساتذة

المساعدين – المجلس الأعلي للجامعات بالقاهرة

الدوجماتية وعلاقتها بقوة الأنا لدي عينة من المعاقين بصرياً

إعداد

أ/ أمل السعيد عبد الحليم النجار

المدرس المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

إشراف

أ.د /إبراهيم علي إبراهيم

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية وعميد كلية التربية النوعية
الأسبق - جامعة المنيا

أ.د/ خلف أحمد مبارك السيد

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية
جامعة سوهاج وعضو اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوي والصحة النفسية لوظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين – المجلس الأعلي للجامعات بالقاهرة

مستخلـــص البحـــث

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدوجماتية وعلاقتها بقوة الأنا لدى عينة من المعاقين بصرياً وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من الطلاب المعاقين بصرياً من مدرسة النورللمكفوفين ببنها بمحافظة القليوبية ومدرسة النور للمكفوفين بالزقازيق بمحافظة الشرقية، وتراوحت أعمارهم من (١٥– ١٨) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الدوجماتية (إعداد: الباحثة) ،ومقياس قوة الأنا المعدل لبارون (تعديل وتقنين: زينب سيد عبدالحميد،٢٠١٤)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الدوجماتية، ودرجاتهم علي مقياس قوة الأنا".

الكلمات المفتاحية: الدوجماتية، قوة الأنا، المعاقين بصريًا.

Abstract

The current study aimed at exploring the relationship between dogmatism and ego strength in a sample of visually impaired. The sample consisted of 50 students with visual impairments from Al Nour School for Blind, Benha, Qalyoubia governorate and Al Nour School for Blind, Zagazig, Sharqia governorate. Participants were between 15-18 years old. The current study utilized the Dogmatism Scale (prepared by the researcher) and Baron's Ego Strength Scale – Revised (modified and rationed by Zeinab Sayed Abd El Hameed, 2014). It was found a negative relationship between dogmatism and ego strength, and negative relationship between ego weakness and dogmatism.

Key words: Dogmatism – Ego Strength – Visually Impaired.

مقـــدمـــــة البحـــــث:

تتشكل أساسيات الأنا خلال سنوات الطفولة المبكرة من (الميلاد إلى سن٦) سنوات عندما يبدأ الطفل فى التفاعل مع البيئة المحيطة به من خلال الفهم والإستكشاف والخبرة بالنسبة لذوى الإعاقات الحسية وبصفة خاصة ذوي الإعاقة البصرية .

وأشارت **مرفت عايش (٢٠١٠: ١٩)** إلى أن فرويد أول من تناول مفهوم الأنا ضمن مكونات الجهاز النفسي للشخصية، حيث إعتبر أن الأنا مركز الشعور والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية، وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع ولذلك فهو منفذ الشخصية، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات والتوافق الإجتماعي, وعليه إن إستطاعت الأنا القيام بوظائفها والعمل على التكيف مع البيئة الخارجية، والرغبات الداخلية للفرد فهي سوية وقوية وتنمو نموًا سليمًا، ولقد إتخذ الباحثون هذه المتطلبات أساسا فسروا من خلاله ما أطلقوا عليه مصطلح قوة الأنا.

وذكرت **عايش صباح (٢٠١٥: ٤)** إلى أن عالم النفس التحليلي" إريكسون" Erikson يعتبر من أشهر علماء النفس الذين تناولوا هوية الأنا من خلال نظريته في النمو النفسى الاجتماعي باعتباره أحد المظاهر النمائية الهامة للشخصية، لما لذلك من أثر في سلوك الفرد وتفاعله مع العالم المحيط به -وذلك في كتابه (الطفولة والمجتمع)، الذي يؤكد فيه على نمو ا لأنا وفق خط مرحلي تطوري، يخضع لمبدأ التطور، ويستمر مدى الحياة، وهو بهذا يعطي أهمية متوازنة للاستعدادات البيولوجية، وأيضا للمتطلبات الاجتماعية، وما تفضيان إليه من تغير في البناء النفسي، وذلك من خلال ثماني مراحل متتالية.

وأكدت **جهاد علاء الدين (٢٠١٦: ١٠٣)** على أن تشكيل هوية الأنا (Ego Identity) إحدَى المهام التطورية الرئيسة في مرحلة المراهقةِ والانتقالِ إلى سنِ الرشد الصاعد(Arnett, 2000; Erikson, 1968) ، ما يجعل كلاً من سنوات الد ا رسة الجامعية والطلبة الجامعيين الفترة والفئة الأكثر استقطاباً للاهتمام البحثي وللجهود الساعية لفحصِ العوامل المتداخلة في عمليات تشكيلِ الهوية .ويشير تعبير هوية الأنا إلى بُعدٍ في الشخصية الذي يَضِعُ ويحدد موقع الأفراد ومكانهم ضمن وداخل المجتمع ويَمنحهم نوعاً من الإحساس بالتفردِ والاستثنائيةِ.

كما أشارت (تنهيد فاضل،٢٠١٢). إلى أن ازمة الانا ترتبط من وجهة نظر إريكسون بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب إذ تمثل المطلب الاساسي للنمو خلال هذه المرحلة وتعبر عن نقطة تحول نحو مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها ازمة معينة، ويتجدد مسار نموه تبعاً لطبيعة حلها إيجابياً او سلبياً، متأثراً بعدة عوامل بايولوجية واجتماعية ثقافية وشخصية. من هذا المنطلق فإن ارتباط المتغيرات النفسية كالنمو النفسي الاجتماعي ،التوافق النفسي، اضطراب هوية الانا خلال مرحلة المراهقة تؤدي بهم في نهاية المطاف الى محاولة تأكيد ذواتهم بأسلوب سلبي يتمثل في اضطراب وتشتت هوية الانا او تبني هوية سالبة وفي العالم العربي تناولت قلة من الدراسات تشكيل هوية الانا بصفة عامة او في علاقتها ببعض المتغيرات ومن ذلك متغير التوافق النفسي والاجتماعي، ويوضح جيدي ***(Judy, 2016: 61)*** أن قوة الأنا بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تتأثر سلبياً عدم التعرض لخبرات بناء الأنا نتيجة لإعاقتهم. ويبين داتا ***(Datta, & Talukdar, 2016: 22)*** أنه على الرغم من تعقيد وتفاوت عملية بناء قوة الأنا بين الأشخاص بصفة عامة, يتزايد هذا التعقيد والصعوبة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. وأضاف أن الشعور بالذات والمفاهيم نحو الآخرين الذي يشكل الأساس في قوة الأنا يواجهه صعوبات كبيرة بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية نظراً لأن المحيطين بهم يعتبرونهم مختلفين عنهم.

كما توجد علاقة قوية بين الدوجماتية والأنا بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. فسمات الشخصية الدوجماتية المرتفعة (التي تتمثل في التفكير الإنغلاقي وعدم تحمل وجهات النظر المختلفة والرؤية التسلطية والميل نحو تشويه الحقيقة حتى تتفق مع الأفكار المسبقة اللاعقلانية للأشخاص) تتشابه جداً مع الأشخاص المعاقين بصرياً ذوي الدرجات المتدنية في نمو الأنا ***(Loffredo, & Omizo, 2017: 33)***

مشكلـــــــة البحـــــث:

لاحظت الباحثة أثناء التعامل مع الأشخاص ذوى الإعاقة البصرية أنهم يتسمون بعدم التحمل وهى السمة العامة لذوى الإعاقة البصرية حيث تمثل آلية دفاع ضد الإحساس بضعف الأنا، وبالتالى يلجأ هؤلاء الأفراد لتعويض ذلك الضعف بالتفكير الدوجماتى.

ولقد أشارت داتا ***(Datta : 2015 : 201)*** إلى أن الخبرات هى التى تمثل العنصر المحورى فى تشكيل هوية الأنا، وبالتالى، فإن هناك صعوبة بالنسبة لهؤلاء الأشخاص ذوى الإعاقة البصرية منذ البداية فى بناء الأنا، وكان هذا دافعاً للباحثة لإجراء الدراسة الحالية.

انطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الأتي:

- **هل هناك علاقة بين الدوجماتية وقوة الأنا لدي المعاقين بصريًا؟**

هـــــــدف البحـــــث:

التعرف على طبيعة العلاقة بين الدوجماتية وقوة الأنا لدى المعاقين بصرياً.

أهميـــة الـــدراســـــة:

أ) الأهميـــة النظـــريـــة:

- إلقاء الضوء علي مفهومي الدوجماتية وقوة الأنا.
- لا توجد في حدود_ علم الباحثة_ دراسة نفسية عربية تناولت العلاقة بين الدوجماتية وقوة الأنا لدي المعاقين بصريًا.

ب) الأهميـــة التطبيقيـــــة:

- مساعدة القائمين على العملية التعليمية فى تعزيز طرق التفكير لدى المعاقين بصرياً والتى تشجع على الإنفتاح الفكرى، والمرونة فى التعامل مع الأفكار الجديدة، وتطوير النواحى الإنفعالية والنفسية وذلك لما لها علاقة ببناء الشخصية المعتدلة المتزنة
- يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى مستقبلية تشجع الباحثين على إجراء فريد من الدراسات المرتبطة بهذا المجال.
- الإستفادة من نتائج الدراسة فى توجيه الوالدين ليتمكنوا من ممارسة دورهم الإيجابى فى تربية أبنائهم على الفكر المنفتح الناقد، وبناء الأنا ونموها بصورة صحيحة.

مصطلحـــات البحـــث:

قـــوة الأنـــا Strength Ego

وعرفت زينب عثمان (٢٠١٤ : ١٣٩) هى الركيزة الأساسية فى الصحة النفسية وقد يستخد م كبديل أو مرادف لمصطلح الثبات الانفعالي، وتشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية والإحساس الايجابي بالكفا ية والرضا، وقوة الأنا هى القطب المقابل للعصابية حيث يري كثير من العلماء أن هناك متصلا يقع فى أحد أطرافه قطب الأنا ويقع فى الطرف المقابل قطب العصابية. والمفهوم الذى تبنته زينب عثمان فى تعديل وتقنين مقياس قوة الأنا هو تعريف علاء الدين كفافى (١٩٨٢)

كما عرف ساندلر ***(Sandler, 2018: 352)*** مفهوم الأنا بأنه "عملية خلق إطار مركزي مرجعي ينظر من خلاله الأشخاص إلى أنفسهم وعلاقاتهم مع الآخرين".

الـــدوجمـــاتيـــة Dogmatism:

وتعرف الباحثة الدوجماتية بأنه أسلوب معرفي يتناول بنية التفكير، وطريقته أكثر مما يتناول محتوى التفكير، وهي مرادفة للجمود الفكري" من حيث مقاومة تغيير المعتقدات والأفكارالأساسية للفرد، والثبات على المعتقد، وصعوبة تغييره مهما كان، فهى عبارة عن ثنائية فكرية محصور بين قطبي الصواب والخطأ، تتعلق بطريقة التفكير وليس بمحتواه. وتتحدد إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الدوجماتية. **(إعداد الباحثة)**.

الإطـــــار النظـــــرى

تقدم الباحثة فى هذا الجزء من الأطر النظرية التى تتعلق بموضوع الدراسة.

الأنا وعلاقته بالدوجماتية بين المعاقين بصرياً:

تعـــريفـــات الأنـــــا:

عرف **ساندلر** ***(Sandler, 2018: 352)*** مفهوم الأنا بأنه "عملية خلق إطار مركزي مرجعي ينظر من خلاله الأشخاص إلى أنفسهم وعلاقاتهم مع الآخرين".

وعرف **ميشرا** ***(Mishra, 2017: 120)*** الأنا بأنها "عنصر محوري للذات يقدم إطار مرجعي للفرد، وتعد الأنا أحد جوانب الشخصية التي تجمع الأشياء معاً من خلال السعي نحو التناسق وإضفاء المعنى على الخبرة".

من جانبه, عرف **درجو** ***(Drego, 2017: 29)*** الأنا بأنها "أحد جوانب الشخصية التي تربط بين الأشياء من خلال السعي نحو التناسق وربط المعنى بالخبرة".

وعرف **فوندر وبلوك** ***(Funder, & Block, 2017: 1)*** نمو الأنا بأنها "سمة رئيسة لدى الأشخاص تأتي في ترتيبها مباشرةً بعد الذكاء في تحديد نمط استجابة الفرد للمواقف المختلفة, وتتسم بتتابع وتغيرات في جوانب الشخصية".

أيضاً, عرف **هير (Heyer, 2017: 9)** نمو الأنا بأنها "عمليات تقدم مترابطة في النمو المعرفي والاجتماعي والأخلاقي للأشخاص تؤثر على نظرتهم العامة للعالم من حولهم".

ويُعرف القطان (٢٠٠٦) مرونة الأنا بأنها أحد مظاهر النضج الوجدانى للفرد, وتتمثل في الرؤية الثاقبة والبصيرة, وتحمل المسؤولية والإلتزام, وهذا يعني الإستفادة من المعلومات والحقائق وتوظيفها, وفتح المجال للمشاركة في صنع القرارات والأفراد ذوي المرونة المرتفعة يعيشون خبرات متنوعة يتعلمون فيها الكثير من المعارف, ويؤمنون بأن المعرفة هي التي تقود إلى الحكمة (**فى: محمد علي حسن، ٢٠١٧: ٦٢**)

مـــــراحـــــل نمـــــو الأنـــــا:

وصف هوسر وآخرون ***(Hauser, Jacobson, Noam, & Powers, 2015:*** ***99)*** نموذج ***(Lovinger, 1982)*** لمراحل نمو وفقاً لست مراحل على النحو الأتي:

- **المرحلة الأولى: المرحلة ما قبل الاجتماعية Presocial:** تحدث خلال الطفولة المبكرة جداً وتوجه بالكامل نحو إشباع الحاجات.
- **المرحلة الثانية: المرحلة التأثيرية Impulsive:** تتسم بقدرة الأطفال على توكيد أنفسهم عبر استعمال لفظة "لا", ويتخللها مرحلة أنتقالية تُعرف باسم الوقاية الذاتية.
- **المرحلة الثالثة: مرحلة التوافق Conformity:** تمثل هذه المرحلة مستويات نمو الأنا بين الغالبية العظمى من الأشخاص (المرحلة الإنتقالية بين التوافق والضمير تتضح من خلال قواعد ذات استثناءات أو التمسك فقط بحالات مؤقتة معينة). أيضاً, يتخلل هذه المرحلة مرحلة انتقالية أخرى تُعرف باسم الوعي الذاتي.
- **المرحلة الرابعة: مرحلة الضمير Conscientious:** تتسم هذه المرحلة بزيادة درجة الحساسية للذات والمشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين. وينمو خلال هذه الفترة بين الأفراد وعي بأنهم مستقلين وجدانياً وعاطفياً حتى وإن كانوا ليس كذلك من الناحية الجسدية والمالية.
- **المرحلة الخامسة: المرحلة الذاتية Autonomous:** تتسم بإدراك الأشخاص لحاجتهم وحاجات الأشخاص الآخرين للذاتية والاستقلالية فضلاً عن الاهتمام بالمشكلات الإجتماعية ومحاولة الواقعية والموضوعية حول الذات والآخرين.
- **المرحلة السادسة: المرحلة المتكاملة Integrated:** تمثل أعلى مستويات نمو الأنا ولا تتحقق سوى لدى نسبة قليلة جداً من الأشخاص وترتبط بمستوى التوكيد الذاتي.

في نموذج آخر, **ذكر بيندرسين** ***(Pendersen, 2016: 691)*** أنواع الأنا في ضوء مراحل نموها بين الأشخاص على النحو الأتي:

١- الأنا البسيطة. ٢- الأنا غير المميزة.

٣- الأنا غير المتكاملة. ٤- الأنا المعقدة.

٥- الأنا عالية التمييز. ٦- الأنا جيدة التكامل.

خصـــائـــــص نمـــــو الأنـــا:

أوضح **بوننيت** ***(Bonnett, 2016: 111)*** خصائص نمو الأنا على النحو التالي:

١- نمو الأنا عملية تدريجية وتقدمية.

٢- يرتبط نمو الأنا بالنمو في الجوانب المعرفية والأخلاقية والفكرية للأشخاص.

٣- تتزايد قوة الأنا عند الدخول في مواقف تتطلب الوعي بالتفضيلات الشخصية والذات الداخلية.

٤- يحدث نمو الأنا كنتيجة للدخول في أدوار اجتماعية تتطلب استجابات جديدة والحاجة إلى اتخاذ القرارات حول الأدوار التي يتخذها الأفراد.

وأكد **فيصل نويوة و يامنة اسماعيلي (٢٠١٧: ١٧٥)** أن نمو الأنا يخضع تبعا لمنظور إريكسون لمبدأ الانبثاق المتعاقب, والذي يشير إلى تطور مكونات الأنا وخصائصه (أزمة الأنا وفاعلية الأنا) وفق خطة قاعدية بيولوجية مسبقة, تبدأ كل مرحلة بظهور أزمة ترتبط بالمطلب, أو الحاجة الملحة لنمو الأنا في حينها, ويرتبط الإحساس بها بدرجة النضج المناسبة, وإدراك الفرد للقوى المكتسبة, وجوانب العجز, ودرجة الحاجة إلى التغلب عليها.

وذكر **بوضياف دليلة (٢٠١٨: ١١٢)** أن أريكسون اعتبر قوة الأنا بمثابة الغراء (الصمغ) الذي يشد مختلف أبعاد الوظائف النفسية. ومن خلال الأنا تمر تجربة اي فرد مع أزمات النمو التي تصاحب كل مرحلة من مراحل النمو الإجتماعي حسب هذه النظرية, إذ يؤدي نجاح الفرد في حل الأزمة إلى تقوية الأنا ونموه وتطوره إلى مراحل نمو لاحقة. ونمو الأنا يصل القمة من خلال فترة المراهقة عندما يكون الفرد مستعد لبناء هويته, وهوية الأنا تشير غلى مكاسب شاملة ومعينة يجب على الفرد أن يشتقها من خبراته خلال مرحلتي المراهقة والطفولة من أجل أن يكون مستعداً للبلوغ وسن الرشد.

نمـــاذج حـــالات نمـــو الأنـــا :

١- نمـوذج لـوفينجـر (Loevinger 1976):

صنف لوفينجر حالات الأنا على النحو الأتي:

- الأنا العدوانية.
- الأنا الشرطية.
- الأنا الواقية للذات.
- الأنا التوافقية.
- الأنا الفردية الذاتية.

٢- نموذج كوك جريوتر (Cook-Greuter 2013):

يتم تصنيف الأنا وفقاً لهذا النموذج إلى:

- الأنا التاثيرية.
- الأنا الفردية.
- الأنا الجماعية.

٣-نموذج كوك جويوتر وشارما (Cook-Greuter & Sharma 2016):

في ضوء النموذج, يمكن تصنيف حالات الأنا إلى:

- الأنا التأثيرية.
- الأنا المتمركزة حول الذات.
- الأنا الجماعية.
- الأنا المتمركزة حول المهارات.
- الأنا المحددة للذات.
- الأنا الناقدة للذات.
- الأنا التوكيدية للذات.

وأوضحت **ولاء إسحق (٢٠٠٩: ٢٦)** أن نظرية الأنا ترى أن البيئة والذات تنقسم لقسمين: أحدهما، أولية وناضجة، والثانية، تنمو بالخبرة والممارسة. كما أن نظرية الأنا ترى أن الصراع لا ينشأ فقط بسبب عوامل داخلية (غرائز ودوافع) بل إن هناك عوامل خارجية تتمثل في الثقافة والعلاقات الاجتماعية تؤدي لحدوث الصراع، وأن وظيفة الذات هي التغلب على ذلك الصراع. إن لدى الفرد القدرة على مواجهة آلامه وإحباطاته من خلال ملكة الإبداع .

وظـــائـــــف الأنـــــــا:

وصف نموذج **دينير وهيلينروس وشافير وسيكستون** ***(Diener, Hilsenroth, Shaffer, & Sexton, 2016: 464)*** أن الأنا تؤدي سبعة وظائف رئيسية وهي:

١- **الارتباط مع الواقع:** القدرة على التمييز بين الواقع الداخلي والخارجي.

٢- **تنظيم والسيطرة على النزعات الداخلية الجوهرية:** القدرة على تأخير إشباع الرغبات.

٣- **بناء العلاقات بين العناصر:** تعبر عن العمليات السيكولوجية التي تشكل الأساس للتفاعلات الإجتماعية.

٤- **عمليات التفكير:** القدرة على التفكير بطريقة منطقية.

٥- **وظائف الدفاع عن الأنا:** القدرة على توظيف آليات دفاعية بدائية وناضجة.

٦- **الوظائف الذاتية الاستقلالية للأنا:** الوظائف التي تقوم بها الأنا بصورة مستقلة عن الصراع النفسي.

٧- **الوظائف التجميعية للأنا:** تتمثل قدرة الأنا على تكامل العديد من جوانب الحياة العقلية.

وأشار حسين الغامدي (٢٠١٠: ١٤) أن نظرية إريكسون قامت على افتراض فاعلية الأنا وقدرته التكيفيه والإبداعية, فهو بناء فاعل وقابل للنمو يمثل صلب الشخصية, وتتجاوز قدراته ووظائفه حل الصراع بين بناءات الشخصية وتوجهاتها ونزعاتها المتضاربة, ولذا عُرفت نظريته بين المشتغلين بعلم النفس والتحليل النفسي بسيكولوجية الأنا.

كما أشار **حسن جبر (٢٠١٣: ٤٧٣)** إلي أن الفرد يتعرض للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية, ويمثل تشكل هوية الأنا محور هذا التغير إذ ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحيلة من خلال محاولة الوصول إلى قرارات حيال تساؤلات تصبح ملحة وتعبر عن (أزمة هوية الأنا) مثل (من أنا, وماذا أريد وما أهدافي في الحياة, وأين اتجه) وخلال عملية التشكل يكون الفرد في مفترق طرق إذ يتمكن من الوصول إلى إجابات محددة يلتزم بها فتحقق هويته, أو يعاني من اضطراب وتشتت هويته ممثلاً في الفشل في الوصول إلى إجابات لتساؤلاتها وفشلاً في تحديد أهدافه وأدواره في الحياة.

وعرف عبد الناصر فخرو(٢٠١٦: ٣٨٩) هوية الأنا علي إنها "هي التنظيم الديناميكي للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات الاجتماعية والأيدلوجية بحيث تحقق للأنا الإحساس بالاستقلال والتفرد والنجاح في اكتشاف وإدماج مجموعة من الالتزامات القيمية في شخصية الفرد وما ينتج عنه من سلوكيات، وهي ما تميز الأنا عن غيرها من أنوات"

قـــوة الأنـــا بـــين المعـــاقـــين بصـــريـــاً :

تتشكل أساسيات الأنا خلال سنوات الطفولة المبكرة عندما يبدأ الطفل في التفاعل مع البيئة من خلال الفهم والاستكشاف والخبرة. بالنسبة لذوي الإعاقات الحسية وبخاصةً الإعاقات البصرية, تكون هذه الخبرات التي تمثل العنصر المحوري في تشكيل هوية الأنا وقوتها مختلفة عن غيرهم من الأسوياء وبالتالي يكون نمو الأنا لديهم أكثر بطئاً من أقرانهم. وبالتالي، فإن هناك صعوبة بالنسبة لهؤلاء الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية منذ البداية في بناء الأنا ***(Datta, 2015: 201)***.

وأوضح جيدي ***(Judy, 2016: 61)*** أن قوة الأنا بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تتأثر سلبياً عدم التعرض لخبرات بناء الأنا نتيجة لإعاقتهم. وذكر داتا وتالوكدار ***(Datta, & Talukdar, 2016: 22)*** أنه على الرغم من تعقيد وتفاوت عملية بناء قوة الأنا بين الأشخاص بصفة عامة, يتزايد هذا التعقيد والصعوبة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. وأضاف أن الشعور بالذات والمفاهيم نحو الآخرين الذي يشكل الأساس في قوة الأنا يواجهه صعوبات كبيرة بالنسبة للمعاقين بصرياً نظراً لأن المحيطين بهم يعتبرونهم مختلفين عنهم.

وتوجد صعوبة بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في التوافق مع إعاقتهم التي تؤدي إلى العزلة الاجتماعية وبالتالي ضعف الأنا والشعور بالضعف وعدم الملائمة. وتوجد اختلافات في مستويات قوة الأنا بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تعزى لحالتهم وشدة الإعاقة البصرية. وفي هذا الإطار, وصف جاك وهارفيري ***(Jack, & Harvey, 2016: 334)*** العوامل المؤدية لخلل نمو الأنا بين المعاقين بصرياً في:

١- العزلة الإجتماعية عن الآخرين.

٢- المفاهيم نحو الإعاقة من جانب المحيطين.

عوامل نمو الأنا بين المعاقين بصرياً :

حدد ***بورن (Bourne, 2014: 371)*** عوامل نمو الأنا بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وغيرها من الإعاقات الحسية كما يأتي:

١- تنوع الخبرات والأدوار المباشرة.

٢- الإنجازات الهامة.

٣- التحرر النسبي من القلق والضغوط.

ومن جانبه, وأضاف أدمس وشاي وفيتش ***(Adams, Shea, & Fitch, 2015, 223)*** العوامل الأتية:

١- توافر المثيرات الاجتماعية والفكرية المناسبة.

٢- الشعور والتقبل والدعم العاطفي الوجداني من جانب المحيطين.

أهمية قوة الأنا بين المعاقين بصرياً :

حدد **هاجير وود وستيفي وشاتيزسارانتيس** ***(Hagger, Wood, Stiff, & Chatzisarantis, 2015: 495)*** جوانب الأهمية الأتية لقوة الأنا بين المعاقين بصريًا:

١- قوة الأنا ترتبط إيجابياً بتحسين السلوك.

٢- قوة الأنا تسهم في دعم الحالة الفكرية للمعاقين بصرياً.

٣- ترتبط قوة الأنا إيجابياً بمفهوم الذات.

٤- ترتبط قوة الأنا سلبياً بمستويات القلق بين المعاقين بصرياً.

ووصف بوليرت ***(Pollert, 2015: 77)*** **جوانب قوة الأنا بين المعاقن بصرياً كما يأتي:**

١- العلاقة الوثيقة بين قوة الأنا والتوافق النفسي والإجتماعي والوظيفي بين المعاقين بصرياً.

٢- ترتبط قوة الأنا بنمط الحياة الإيجابية بين المعاقين بصرياً.

٣- تعد قوة الأنا من ضروريات الإنجاز والنمو الإيجابي في كافة جوانب الحياة بالمجتمع بصرف النظر عن شدة الإعاقة.

العلاقة بين الدوجماتية والأنا لدي ذوي الإعاقة البصرية :

توجد علاقة قوية بين الدوجماتية والأنا لدي ذوي الإعاقة البصرية، فسمات الشخصية الدوجماتية المرتفعة (التي تتمثل في التفكير الإنغلاقي وعدم تحمل وجهات النظر المختلفة والرؤية التسلطية والميل نحو تشويه الحقيقة حتى تتفق مع الأفكار المسبقة اللاعقلانية للأشخاص) تتشابه جداً مع الأشخاص المعاقين بصرياً ذوي الدرجات المتدنية في نمو الأنا ***(Loffredo, & Omizo, 2017: 33)***.

أيضاً, تتجسد تلك العلاقة بين الدوجماتية ونمو الأنا بين المعاقين بصرياً في العديد من المناقشات والتقارير البحثية التي تبين أن عدم التحمل الذي يمثل السمة العامة بين ذوي الإعاقات الحسية عموماً وبخاصةً ذوي الإعاقة البصرية يمثل آلية دفاعية ضد الإحساس

بضعف الأنا. وبالتالي, يلجأ هؤلاء الأفراد لتعويض ذلك الضعف إلى التفكير الدوجماتي. فالأشخاص ذوي الإعاقة البصرية نتيجة لتأثير إعاقتهم على قوة الأنا لديهم يحاولون تعويض ذلك من خلال ما يُطلق عليه اسم "الإنغلاق الفكري" كحل بديل للتعامل مع الخبرات والتكيف مع واقع الإعاقة ***(Matthew, Sydney, Staggers & Carolyn, 2016: 275)***.

ويعد إريكسون هو أول من قام بالربط بين الدوجماتية وكل من نمو الأنا والنضوج بين البشر, ويوضح أنه مع زيادة نمو الأناو يصبح الفرد أكثر قدرة على "تحمل التوتر والتنوع" بينما يلجأ الأشخاص ذوي قوة الأنا الأقل نضوجاً إلى "التفكير الكلي التوتالي والدوجماتية للحفاظ على الشعور بالأمان". وبالتالي, فقد توصل **ديان *(Dean, 2015: 36)*** إلى وجود علاقة عكسية بين كلاً من الدوجماتية والعُصابية ونمو الأنا بين الأشخاص.

وترتبط الدوجماتية بقائمة طويلة من المتغيرات الهامة. على سبيل المثال, توصل **وودياررد *(Woodyard, 2014: 43)*** إلى أن قوة الأنا تنتج من وجهة التقييم الداخلي والدوجماتية. فالأفراد ذوي مستويات الدوجماتية المرتفعة ووجهة الضبط الداخلي في دراستهم أظهروا مستويات محدودة من الإسقاط بالمقارنة مع المجموعات الأخرى. تحديداً, لم ترتبط وجهة الضبط وحدها بالإسقاط بصورة ذات دلالة إحصائية, على عكس التفاعل بين الدوجماتية ووجهة الضبط. أيضاً, أظهرت الدراسة أن تحمل الغموض ارتبط إيجابياً بالإنفتاح على الخبرة وسلبياً بالعُصابية.

وقد وصف **تريون ورادزين *(Tryon, & Radzin, 2016: 307)*** سمات الأنا الضعيفة بين الأشخاص المعاقين بصرياً ذوي الدوجماتية على النحو الأتي:

- المشاعر الجسمية السلبية وبخاصةً النزعات الجنسية والعدوانية.
- فقد وجهة الضبط الداخلي.
- نمو مشكلات التوافق النفسي.
- تفاوت واضطراب المشاعر الداخلية.
- نمو المشكلات الإجتماعية ومشكلات تمييز الذات الداخلية عن البيئة الخارجية.
- مشكلات فسيولوجية ونفسية ومشكلات في الهوية.

الـــــدراســـــات الســـــابقـــــة:

الدراسة (١) : جـــابـــين واختـــير .Jabeen, S. M., & Akhter, M. (2018)

العنوان: دراسة مقارنة بين الأنا لدى الطلاب على أساس الإعاقة البصرية والسواء البصري.

A Comparison of Students' Ego on the Basis of Visual Impairment and Normal Vision

الأهـــــــداف: هدفت الدراسة إلى تحليل قوة الأنا بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية من خلال المقارنة بين الأنا لديهم ولدى أقرانهم المبصرين.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج البحث الكمي والنوعي الاستطلاعي لتحليل مستويات قوة الأنا بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

العينة والإجراء: شارك في الدراسة عينة تكونت من ٦٠ طالب وطالبة بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس التربية الخاصة (٣٠ ذكو و٣٠ إناث) متوسط العمر ما بين ١٦-١٧ عام بالإضافة إلى ٦٠ آخرين بدون إعاقة بصرية من مدارس عادية (يتوافقون معهم في السن والنوع). تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة.

الأدوات: تمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من:

- استبانة الوصف الذاتي للأنا (Stake, 2012).
- استبانة المعلومات الديموغرافية.

النتائج: تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات قوة الأنا بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأقرانه المُبصرين.

٢- أظهر الطلاب المُبصرين مستويات أعلى في بُعد الأنا الجسمية فقط بالمقارنة مع ذوي الإعاقة البصرية.

الدراسة (٢) : دراســـة ميشـــرا.Mishra, V. (2017)

العنوان: دراسة للدوجماتية من حيث علاقتها بقوة الأنا بين الطلاب المعاقين بصرياً والعاديين

A Study Of Dogmatism In Relation To Ego Strength Of Sighted And Visually Impaired Students

الأهداف: هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على العلاقة بين الدوجماتية وقوة الأنا بين الطلاب المعاقين بصرياً والعاديين.
- التعرف على الفروق في الدوجماتية بين الطلاب المعاقين بصرياً والعاديين.

- التعرف على الفروق في قوة الأنا بين الطلاب المعاقين بصرياً والعاديين.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستطلاعي.

العينة والإجراء: شارك في الدراسة عينة عمدية تكونت من ٤٠ طالب وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية من أحد مدارس التربية الخاصة (متوسط العمر ١٦-١٧ عام) بالإضافة إلى ٤٠ آخرين من العاديين بمدارس التعليم العام بالهند ممن يتوافقون معهم في العمر الزمني.

الأدوات: تمثلت الأدوات المستخدمة في الدراسة من:

- مقياس قوة الأنا (إعداد المؤلفين).
- اختبار الدوجماتية للمعاقين بصرياً (إعداد المؤلفين).

النتائج: تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- ظهور علاقة سالبة بين الدوجماتية وقوة الأنا بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والعاديين.

٢- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الدوجماتية لدى الطلاب المعاقين بصرياً والعاديين لصالح الطلاب العاديين.

٣- أظهر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية مستويات أقل في قوة الأنا بالمقارنة مع العاديين.

الدراسة (٣): دراسة ليفشيزاوآخرون .Lifshitz, H.; Hen, I., & Weisse, I. (2017)

العنوان: الأنا وسمات الشخصية الدوجماتية والتكيف مع الإعاقة بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

Ego, Dogamtic Personality Characteristics, and Adjustment to Blindness Among Adolescents with Visual Impairments

الأهـــــــداف: هدفت الدراسة إلى فحص كل من مستويات الأنا وسمات الشخصية الدوجماتية والتكيف مع الإعاقة بين المراهقين المعاقين بصرياً.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والنوعي.

العينـة والإجـراء: شارك في الدراسة عينة تكونت من ٤٠ طالب وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية (من بينهم ٢٠ بمدارس العاديين و٢٠ بمدارس التربية الخاصة) متوسط أعمارهم ١٤ عام. من بين أفرادالعينة, كان من بينهم ٣٢% (العدد= ١٦) من المكفوفين و٦٨% (العدد = ٢٤) من ضعاف البصر. تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة.

الأدوات: تمثلت الأدوات المستخدمة في الدراسة من:

١- اختبار "أنا أكون ....".

٢- مقياس التكيف مع الإعاقة.

٣- قائمة سمات الشخصية الدوحماتية.

٤- استبانة المعلومات الديموغرافية.

النتائج: تم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:

١- سجل أفراد العينة درجات منخفضة على اختبار "أنا أكون", وهو ما يبرهن على ضعف مستويات الأنا لديهم.

٢- أظهرت التحليلات توافق أفراد العينة مع سمات الشخصية الدوجماتية وبخاصةً في أبعاد الإنغلاق الذهني والأفكار اللاعقلانية والتعصب.

٣- تم تحديد مجموعة العوامل المؤثرة في تكيف المعاقين بصرياً مع إعاقتهم والتي تمثلت في بيئة التعلم ودرجة الإعاقة.

الدراسة (٤) : دراسة لوفريدو وميتو.(2017) Loffredo, D. A., & Omizo, M. M.

العنوان: الفروق في حالات الأنا ووجهة الضبط والدوجماتية بين طلاب الجامعات المعاقين بصرياً مختلفي الأعراق

Differences in Ego States, Locus of Control, and Dogmatism between African-American and Anglo-American Undergraduate College Students with Visual Impairments,

الأهـــــــداف: هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الفروق المحتملة بين طلاب الجامعات ذوي الإعاقة البصرية مختلفي الأصول العرقي من حيث متغيرات الشخصية التالية: حالة الأنا ووجهة الضبط والدوجماتية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على وجود مجموعتين واختبار بعدي.

العينـة والإجراء: شارك في الدراسة عينة تكونت من المعاقين بصرياً بمرحلة التعليم الجامعي (العـدد= ٨٠) متوسـط أعمـارهم مـا بـين ١٧-٢٧ عـام تـم اختيـارهم عمـدياً وتقسيمهم إلـى مجموعتين تجريبيتين: المجموعة الأولى (تكونت من ٤٠ من المعاقين بصرياً ذوي الأصول الأفريقية) والمجموعة الثانية (ضمت ٤٠ من المعاقين بصرياً من اصول إنجليزية).

الأدوات: تمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من:

- استبانة حالات الأنا.
- المقياس الفرعي لوجهة الضبط ضمن مقياس الرأي.
- المقياس الفرعي للدوجماتية ضمن مقياس الرأي.
- استبانة المعلومات الديموغرافية.

النتائج: تم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:

١- عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين في حالات الأنا.

٢- عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين في الدوجماتية.

٣- عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين في وجهة الضبط.

الدراسة (٥): دراسة كوتو وليفين .Cote, J. E., & Levine, C. (2016)

العنوان: ما بين مارسيا وإريكسون: العلاقة بين حالة الأنا والعُصابية والدوجماتية والهدف من الحياة بين المعاقين بصرياً .

Marcia and Erikson: The Relationships Among Ego Status, Neuroticism, Dogmatism, and Purpose in Life Among Undergraduates with Visual Impairments,

الأهـــــداف: هدفت الدراسة إلى إثراء الأدبيات البحثية من خلال التعرف على علاقة حالة الأنا بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وكل من العُصابية والدوجماتية والهدف من الحياة.

مـنهج الدراسـة: استخدمت الدراسة المنهج النوعي الإرتباطي, حيث تم استخدام متغير حالة الأنا كمتغير مستقل، وكل من العثصابية والدوجماتية والهدف من الحياة كمتغيرات مرتبطة.

العينة والإجراء: شارك في الدراسة عينة تكونت ٥٦ طالب بالمرحلة الجامعية من فئة المعاقين بصرياً بجامعة أونتاريو الكندية تطوعوا للمشاركة في الدراسة (جميعهم من الذكور, ومتوسط العمر= ٢٠,٤ سنوات). تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة للتعرف على العلاقة بين المتغيرات.

الأدوات: تمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من:

١- مقياس حالة الأنا.

٢- مقياس روكيتش للدوجماتية – الصورة هـ.

٣- مقياس العُصابية (NSQ).

٤- مقياس فرانكيل للمفاهيم حول الهدف من الحياة.

النتائج: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- ظهور علاقة موجبة غير دالة إحصائياً بين حالة الأنا والشخصية العُصابية بين الأفراد ذوي الإعاقة البصرية.
- ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين حالة الأنا والشخصية الدوجماتية (خاصةً في أبعاد التسلط وعدم التحمل) بين الأفراد ذوي الإعاقة البصرية.
- ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين حالة الأنا والهدف من الحياة بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة البصرية.

الدراسة (٦): دراســـــــة درو .Dru, V. (2016)

العنوان: العلاقة بين درجات توجهات الأنا للأشخاص المعاقين بصرياً وكل من عوامل الدوجماتية والتسلط .

Relationships Between An Ego Orientation Scale Among Visually Impaired Correlates With Dogmatism And Authoritarianism Factors,

الأهـــــــداف: هدفت الدراسة على التعرف على إذا ما كانت عوامل الدوجماتية والتسلط بين الأشخاص المعاقين بصرياً تؤثر على درجاتهم على مقياس توجهات الأنا.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج النوعي حيثث تم استخدام توجهات الأنا كمتغير مستقل وكل من الدوجماتية والتسلط كمتغيرات تابعة.

العينة والإجراء: شارك في الدراسة عينة تكونت من ١٣٣ ذكر و٤٥ أنثى يحملون إعاقات بصرية وفقاً للتشخيصات الطبية (متوسط العمر ٢٠,٢ سنوات). تم تقييم مستويات الدوجماتية والتسلط بين أفراد العينة وعلاقتها بدرجات المفحوصين على مقياس توجهات الأنا.

الأدوات والمقاييس: لتحقيق أهداف الدراسة, تم استخدام الأدوات التالية:

- مقياس توجهات الأنا (نسخة فرنسية).
- مقياس روكيتش للدوجماتية (الصورة هـ).

- مقياس التسلط – الجناح الأيمن.

النتائج: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المفحوصين على توجهات الأنا والبُعد السلوكي والأيديولوجي للدوجماتية, حيث ارتبطت توجهات الأنا الإيجابية بإنخفاض كل من الدوجماتية السلوكية والإيدولوجية.

٢- ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التسلط وتوجهات الأنا بين المعاقين بصرياً.

الدراسة (٧). دراسة داتا. Datta, P. (2016).

العنوان: مستويات الأنا والقلق الإجتماعي بين الطلاب المعاقين بصرياً بالمقارنة مع ذوي الإعاقة الفكرية).

An Investigation of Ego, Social Anxiety and Support Support Services Among Students with Vision Impairment and Students with Intellectual Disability in South Australia,

الأهداف: هدفت الدراسة إلى فحص مستويات الأنا والقلق الإجتماعي بين الطلاب المعاقين بصرياً, كما هدفت الدراسة إلى مقارنة تلك المستويات بين الطلاب المعاقين بصرياً والمعاقين فكرياً في أستراليا.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج النوعي للتعرف على مستويات الأنا والقلق الإجتماعي بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمقارنة مع ذوي الإعاقة الفكرية.

العينة والإجراء: شارك في الدراسة عينة تكونت من ٢٠ طالب وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية (متوسط العمر = ١٨ عام) بالإضافة إلى مجموعة أخرى ضمت ١٤ طالب وطالبة ممن يتوافقون معهم في السن. تم اختيار أفراد العينة عمدياً من مركزين خدميين لرعاية المعاقين في جنوب أستراليا وتطبيق المقاييس والمقابلات مع أفراد العينة.

الأدوات والمقاييس: تم تجميع البيانات بإستخدام الأدوات التالية:

١- مقياس تينيس للأنا- الصورة الثانية.

٢- مقياس القلق الإجتماعي (إعداد المؤلف).

٣- المقابلات شبه البنائية مع الطلاب.

النتائج: تم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:

١- سجل الطلاب ذوي الإعاقة البصرية مستويات منخفضة في الأنا من خلال تحليل الدرجات على مقياس تينيس بأبعاده الجسمية والشخصية والإجتماعية والأكاديمية.

٢- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الأنا بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والفكرية لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

٣- عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والفكرية على مقياس القلق الإجتماعي.

٤- أظهرت استجابات المفحوصين في المقابلات ارتباط عيوب الأنا والقلق الإجتماعي بعدة عوامل من بينها عوامل شخصية وبيئية وإجتماعية.

الدراسة (٨) :دراسة مارتين وآخرون .Martin, J. D.; Stokes, E. H., & Ayers, J. L. (2015)

العنوان: العلاقة بين قوة الأنا وفقاً لمقياس بارون والدوجماتية وفقاً لمقياس روكيتش بين المعاقين بصرياً.

Correlation Of Barron's Ego Strength Scale And Rokeach's Dogmatism Scale Among Visually Impaired

الأهـــــــداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قوة الأنا ومستويات الدوجماتية بين المعاقين بصرياً في ضوء استجاباتهم على مقاييس قوة الأنا لبارون والدوجماتية لروكيتش.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج النوعي الارتباطي.

العينة والإجراء: شارك في الدراسة عينة تكونت من ٥٣ طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية في ولاية تينيس الأمريكية من ذوي الإعاقات البصري مختلفة الشدة وفقاً للتقييمات الطبية (من بينهم ٢٥ ذكور و٢٨ إناث) متوسط أعمارهم ما بين ١٩-٢٠ عام. تم تطبيق مقياس الدوجماتية وقوة الأنا على أفراد العينة للتعرف على مستوى الارتباط بينهم.

الأدوات والمقاييس: تمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من:

١- مقياس قوة الأنا لبارون.

٢- مقياس الدوجماتية لروكيتش.

النتائج: أسفرت التحليلات عن النتائج التالية:

١- سجل المشاركون من ذوي الإعاقة البصرية درجات مرتفعة على مقياس روكيتش للدوجماتية.

٢- ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات المشاركين على مقياس روكيتش للدوجماتية ومقياس بارون لقوة الأنا, وهو ما يبرهن على قوة هذه العلاقة بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

تعليق على الدراسات السابقة

١- **أشارت نتائج** دراسة كل من ليفشيتز وهين وداتا وميشرا وسيسي (**Datta, P. (2016).، Lifshitz, H.; Hen, I., & Weisse, I. (2017). ، Mishra, V(2017)** إلى أن تحديد العوامل المؤثرة فى تكيف المعاقين بصرياً مع إعاقتهم وأكدت على وجود علاقة موجبة بين التسلط وتوجهات الأنا بين المعاقين بصرياً وظهور فروق ذات دلالة إحصائية فى مستويات الأنا بين الطلاب ذوى الإعاقة البصرية والفكرية لصالح ذوى الإعاقة البصرية.

٢- أما من **حيث الأدوات** المستخدمة فقد استخدمت الدراسات مقياس حالة الأنا_ومقياس قوة الأنا_ مقياس روكيتش للدوجماتية وذلك كما أشارت دراسة كل من جاببين وأختر ولوفريدو وأوميزو **Martin, J. D.; ،Cote, J. E. , & Levine, C. (2016).** **Mishra, V. (2017).،Stokes, E. H., & Ayers, J. L. (2015).**).

٣- أما بالنسبة **لعينة الدراسة** أشارت دراسة كل من (**Jabeen, S. M., & Akhter, M. (2018).، (Loffredo, D. A., & Omizo, M. M. (2017).** إلى أن معظم عينات الدراسة تناولت المعاقين بصرياً بمرحلة التعليم الجامعى.

٤- كما يتضح من الدراسات السابقة أن هناك ندرة فى الدراسات التى تناولت الدوجماتية وعلاقتها بقوة الأنا لدى المعاقين بصرياً على المستوى العربى،

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى:

- تحديد وصياغة أهداف وفروض البحث الحالى.
- تحديد عينة البحث والمنهج المستخدم.
- بناء مقياس الدوجماتية.

فـــروض الـــدراســـة:

فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرض الأتي:

- **توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة علي مقياس قوة الأنا، ودرجاتهم علي مقياس الدوجماتية.**

إجـــراءات الـــدراســـة:

أولا: منهـــج الـــدراســـة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإرتباطي وهو منهج ملائم لطبيعة هذه الدراسة،حيث يهدف إلى الكشف طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الدوجماتية وقوة الأنا لدي المعاقين بصريًا.

ثانيا: عينـــة الـــدراســـة:

اشتملت عينة الدراسة على (٥٠) من الطلاب المعاقين بصريأ**من مدرسة النورللمكفوفين ببنها بمحافظة القليوبية ومدرسة النور للمكفوفين بالزقازيق بمحافظة الشرقية، وتراوحت أعمارهم من (١٥- ١٨) عاماً.**

ثالثا: أدوات الـــدراســـة:

١- مقياس الدوجماتية **(إعداد الباحثة)** .

٢- مقياس قوة الأنا لبارون **(تعديل وتقنين:زينب سيد عبدالحميد، ٢٠١٤).**

مقيـــاس الـــدوجمـــاتيـــة

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس المعد في الدراسة الحالية إلى قياس الدوجماتية لدى عينة من المعاقين بصرياً المراهقين (عينة الدراسة الحالية).

مبررات إعداد المقياس:

بالرغم من وجود عدد من المقاييس التى تقيس الدوجماتية إلا أن هذه المقاييس لا تناسب عينة الدراسة الحالية من المعاقين بصرياً المراهقين.

٥- قامت الباحثة بإعداد سؤال مفتوح وذلك بهدف التعرف على مظاهر الدوجماتية لدى المعاقين بصرياً، حيث قامت الباحثة بتطبيق السؤال المفتوح على عينة قوامها (٥٠) خمسون فرداً من المعاقين بصرياً) من مدرسة النور للمكفوفين ومدرسة النور للمكفوفين بالزقازيق بمحافظة الشرقية، وتم صياغة السؤال المفتوح كما يلى:

- **ما هى الأفكار الخاطئة التى طرأت على ذهنك عند تعاملك مع زملائك وقمت من خلالها بمضايقتهم وفرض أرائك ومعتقداتك عليهم؟**

١- من خلال الاستجابات والاطلاع على المقاييس السابقة، وكذلك ما توفر للباحثة من دراسات استقرت على أبعاد مقياس الدوجماتية لدى الراشدين المعاقين بصرياً وهى على النحو التالي:

أ) **البعد الأول: بعد التفكير غير المرن:** وهو أسلوب عدم استجابة الفرد العقلية التى لم تمكنه من إدخال تغيرات وجدانية أو فكرية أو سلوكية على المواقف المختلفة فى الحياة، ويعرف إجرائياً الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المعاقون بصرياً على مقياس الدوجماتية.

ب) **البعد الثانى: التسلطية:** وهو عبارة عن استخدام الفرد للشدة والقوة والسيطرة على الآخرين بافكاره.

ويعرف إجرائياً: الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المعاقين بصرياً على مقياس الدوجماتية.

ج) **البعد الثالث: عدم تحمل الغموض (النفور من الغموض):** وهو يتضمن رفض أى معتقدات أو أراء أخرى تختلف مع الأخرين ويعرف إجرائياً الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المعاقين بصرياً على مقياس الدوجماتية.

ثبات وصدق أدوات الدراسة:

١- صدق وثبات مقياس الدوجماتية

ثبات مقياس الدوجماتية:

يقصد بالثبات أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد فى نفس الظروف. والهدف من قياس ثبات المقياس هو معرفة مدى خلوها من الأخطاء التى قد تغير من أداء الفرد من وقت لأخر على نفس المقياس.

وقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات على العينة الاستطلاعية التى بلغ عددهم (٥٠) فرداً، حيث رصدت نتائجهم، وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية والإتساق الداخلى (بدون حذف العبارة) باستخدام برنامج (SPSS18) .

أ) **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام برنامج (SSPS) وتم الحصول على معامل ثبات (٨٧٦,٪) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً.

ب) **طريقة التجزئة النصفية:** حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس، حيث يتم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول مجموع درجات الأفراد فى الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثانى مجموع درجات الأفراد فى الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتوصلت الباحثة إلى الجدول (١) الأتي:

جدول (١) معامل الإرتباط والثبات للمقياس

المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٢٤	٠,٨٣١	٠,٨٦٤	٠,٨٦٢
الجزء الثانى	٢٤			

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس يساوى (٨٦,٢٪)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى الظروف التطبيق نفسها

ج) الإتساق الداخلى للمفردات (بدون حذف العبارة):

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
بعد التفكير غير المرن		١٣	**٠,٦٤١	٢٥	**٠,٧٧٦	٣٧	**٠,٨٥٨
١	**٠,٣٦٥	١٤	**٠,٦١٧	٢٦	**٠,٧٩٨	٣٨	**٠,٧٧١
٢	**٠,٧٤٦	١٥	**٠,٧٨٧	٢٧	**٠,٧٤٣	٣٩	**٠,٨٩٩
٣	**٠,٨١٨	١٦	**٠,٧٤٩	٢٨	**٠,٧٥٢	٤٠	**٠,٨٦٠
٤	**٠,٧٨٠	بعد التسلطية		٢٩	**٠,٨٠١	٤١	**٠,٨٨٤
٥	**٠,٨٠٠	١٧	**٠,٧١٠	٣٠	**٠,٧٣٣	٤٢	**٠,٩١٨
٦	**٠,٧٥٣	١٨	**٠,٦٩٦	٣٢	**٠,٨٣٤	٤٣	**٠,٩٣١
٧	**٠,٨٠٨	١٩	**٠,٧٦٦	٣٢	**٠,٨٠٨	٤٤	**٠,٨٢٨
٨	**٠,٨١٩	٢٠	**٠,٧٢٢	بعد عدم تحمل الغموض		٤٥	**٠,٨٥٢
٩	**٠,٧٨٧	٢١	**٠,٦٨٣	٣٣	**٠,٧٩٧	٤٦	**٠,٧٩٧
١٠	**٠,٦٠٦	٢٢	**٠,٧٨١	٣٤	**٠,٨٦٢	٤٧	**٠,٩٢٧
١١	**٠,٧٢١	٢٣	**٠,٧٩٨	٣٥	**٠,٩٤٣	٤٨	**٠,٨٨٤
١٢	**٠,٥٩١	٢٤	**٠,٦٩٥	٣٦	**٠,٨٦٢		

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١) * مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل من العبارات والأبعاد جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين كل من العبارات والأبعاد، ومنها فإن المقياس على درجة عالية من الثبات.

جدول(٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

المفردات	معامل الارتباط
بعد التفكير غير المرن	**٠,٨٦٦
بعد التسلطية	**٠,٨٧١
بعد عدم تحمل الغموض	**٠,٨٦٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وإجمالى المقياس جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين الأبعاد الرئيسية وإجمالى المقياس، ومنها فإن المقياس على درجة عالية من الثبات.

د) الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق نفس المقياس على مجموعة واحدة من الأفراد مرتين متتاليتين في يومين مختلفين ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) المقياس".

وعليه قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدوجماتية للمعاقين بصريا على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٠) فرد، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، ثم قامت الباحثة بتفريغ المعلومات وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات (٠,٩٨٩) بين الدرجة الكلية لكلا التطبيقين، بينما معامل الثبات للأبعاد يتضح من الجدول االأتي:

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد المقياس:

البعـــــــد	معامل الارتباط (الثبات) بين التطبيق الأول والثانى
بعد التفكير غير المرن	**٠,٩٥٨
بعد التسلطية	**٠,٩٨٤
بعدعدم تحمل الغموض	**٠,٩٨١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى ثبات المقياس حسب طريقة إعادة التطبيق .

صدق مقياس الدوجماتية:

ويقصد بالصدق "مدى استطاعة الأداة أو إجراءات القياس، قياس ما هو مطلوب قياسه"، وقد قامت الباحثة بحساب الصدق على العينة الاستطلاعية التى بلغ عددهم (٥٠) فرداً، حيث رصدت نتائجهم، وقد استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي المفردات (بعد حذف العبارة)، والصدق العاملى باستخدام برنامج (SPSS18).

أ) طريقة صدق المفردات (بعد حذف العبارة) :

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد،والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
بعد التفكيرغير المرن		١٣	**٠,٥٩٠	٢٥	**٠,٧٤٠	٣٧	**٠,٨٣٧
١	**٠,٦٢٥	١٤	**٠,٥٦١	٢٦	**٠,٧٦٢	٣٨	**٠,٧٤٣
٢	**٠,٧٠٥	١٥	**٠,٧٥٣	٢٧	**٠,٧٠٢	٣٩	**٠,٨٨٤
٣	**٠,٧٨٨	١٦	**٠,٧١١	٢٨	**٠,٧١٣	٤٠	**٠,٨٣٨
٤	**٠,٧٤٦	بعد التسلطية		٢٩	**٠,٧٦٦	٤١	**٠,٨٦٧
٥	**٠,٧٧٠	١٧	**٠,٦٦٥	٣٠	**٠,٦٩٤	٤٢	**٠,٩٠٥
٦	**٠,٧١٦	١٨	**٠,٦٥٤	٣٢	**٠,٨٠٨	٤٣	**٠,٨٠٦
٧	**٠,٧٧٦	١٩	**٠,٧٢٥	٣٢	**٠,٧٧٧	٤٤	**٠,٨٠٣
٨	**٠,٧٩٠	٢٠	**٠,٦٧٧	بعد عدم تحمل الغموض		٤٥	**٠,٨٣٠
٩	**٠,٧٥٢	٢١	**٠,٦٣٤	٣٣	**٠,٧٧٠	٤٦	**٠,٧٦٨
١٠	**٠,٥٥٧	٢٢	**٠,٧٤٥	٣٤	**٠,٨٤٠	٤٧	**٠,٩١٥
١١	**٠,٦٧٥	٢٣	**٠,٧٦٤	٣٥	**٠,٩٣٤	٤٨	**٠,٨٦٦
١٢	**٠,٥٣٢	٢٤	**٠,٦٥٠	٣٦	**٠,٨٤١		

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١) * مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل من العبارات والأبعاد جميعها بعد حذف العبارة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين كل من العبارات والأبعاد، ومنها فإن المقياس على درجة عالية من الصدق .

ب) طريقة صدق التحليل العاملى:

وذلك باستخدام التحليل العاملى (Factor Analysis) اعتمادا على الهدف من اجراء التحيلي العاملى في هذا الجانب، وفحص التشبعات الخاصة بالعبارات على العوامل، يتم فى إطار المفاهيم الأساسية التي صمم على أساسها المقياس، وبحيث ننظر إلى العامل بوصفه يعبر عن مفهوم مشترك تتشبع عليه كل المقاييس الدالة عليه، حينئذ يكون الصدق العاملى أقرب إلى الصدق التكوينى حسبما يرى "أنستازى، وكرونباخ، وميهل" (صفوت فرج، ٢٠٠٧ : ٢٧٠-٢٧١). ومنها تم التحقق من صدق البناء التكوينى أو الصدق العاملى لمقياس البروجماتية باستخدام أسلوب التحليل العاملى لدى عينة حساب الخصائص السيكومتريه (٥٠

طالب وطالبة)، وقد تم اجراء التحليل العاملى على مفردات المقياس التي وصلت إلى (٤٨) مفردة، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث عوامل من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وقد تم التحليل العاملى على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** افتراض أن جميع العبارات لمقياس الدوجماتية تنظم حول ثلاثة عوامل كامنة وهي (١.... – ٢.... – ٣....).
- **المرحلة الثانية:** افتراض أن العوامل الكامنة الثلاثة من التحليل العاملى من المرحلة الأولى تتشبع بعامل كامن واحد وهو الدوجماتية.

– المرحلة الأولى:

تم إجراء التحليل العاملى لعبارات المقياس للتأكد من أنها تتشبع بثلاثة عوامل وهى (١..... – ٢.... – ٣....)، ويوضح جدول (٦) نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس الدوجماتية:

جدول (٦) يوضح نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس الدوجماتية

العبارات وتشبعاتها للأبعاد بعد عملية التدوير باستخدام طريقة (Varimax)								
العبارة	قيم التشبع للعامل الاول	قيم الشيوع	العبارة	قيم التشبع للعامل الثانى	قيم الشيوع	العبارة	قيم التشبع للعامل الثالث	قيم الشيوع
١	٠,٨٥٢	٠,٩٤٤	١٧	٠,٨٣٦	٠,٨٠٩	٣٣	٠,٧٥٧	٠,٦٥١
٢	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	١٨	٠,٩٢٦	٠,٩٥١	٣٤	٠,٦٣٤	٠,٥٥٩
٣	٠,٧٩٧	٠,٨١١	١٩	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٣٥	٠,٧١٩	٠,٧٣٤
٤	٠,٨٢٤	٠,٩١٤	٢٠	٠,٩٢٦	٠,٩٥١	٣٦	٠,٧٦٢	٠,٦٤٢
٥	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	٢١	٠,٨٣٦	٠,٨٠٩	٣٧	٠,٧١٦	٠,٥٩٣
٦	٠,٨٥٤	٠,٨٧٥	٢٢	٠,٣٩٩	٠,٢٤٩	٣٨	٠,٦١٤	٠,٥٥٤
٧	٠,٨٥٢	٠,٩٤٤	٢٣	٠,٤٨٩	٠,٤٢٠	٣٩	٠,٧٠٢	٠,٧٢٦
٨	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	٢٤	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٤٠	٠,٧٠٥	٠,٧٣٠
٩	٠,٨٨٩	٠,٨٥١	٢٥	٠,٤٤٧	٠,٣١٠	٤١	٠,٧٦٦	٠,٧٤٧
١٠	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	٢٦	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٤٢	٠,٧٤٣	٠,٦٧٣
١١	٠,٦٨٢	٠,٥١٣	٢٧	٠,٩٢٦	٠,٩٥١	٤٣	٠,٧٨٢	٠,٧١٨
١٢	٠,٩٤٧	٠,٩٣٩	٢٨	٠,٩٢٦	٠,٨٩٣	٤٤	٠,٧٥٩	٠,٦٣٥
١٣	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	٢٩	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٤٥	٠,٦٨٨	٠,٥٧٣
١٤	٠,٩٤٧	٠,٩٣٩	٣٠	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٤٦	٠,٦٣٦	٠,٥٨٦
١٥	٠,٩٤٥	٠,٩٧٧	٣١	٠,٩٢٦	٠,٨٩٣	٤٧	٠,٨٠٢	٠,٧٦٧
١٦	٠,٨٥٤	٠,٨٧٥	٣٢	٠,٨٦٤	٠,٩٠٤	٤٨	٠,٧٧٥	٠,٧٦١

جدول (٧) يوضح العوامل المكونة لمقياس الدوجماتية المتعلم وجذورها الكامنة ونسبة التباين العاملية

العامل	التباين قبل التدوير			التباين بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية
١....	٢٥,٨٢٣	٥٣,٧٩٧	٥٣,٧٩٧	١٤,١٧٤	٢٩,٥٣٠	٢٩,٥٣٠
٢....	٧,٩٩٦	١٦,٦٥٨	٧٠,٤٥٦	١٢,٩٤١	٢٦,٩٦٠	٥٦,٤٨٩
٣....	٣,٩٧٢	٨,٢٧٦	٧٨,٧٣١	١٠,٦٧٦	٢٢,٢٤٢	٧٨,٧٣١

يتضح من الجدولين السابقين أن نسب التشبع أكبر من ٠,٣ طبقا لمحك كايزر، وهى متشعبة لكل عامل تنتمى له العبارة، والجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح، كما أن نسبة التباين العاملى تراوحت بين (٢٢,٢٤٢ – ٢٩,٥٣٠) وهى قيم مقبولة طبقا لمحك كايزر، وهذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة (٧٨,٧٣١) من تباين درجات العينة فى الدوجماتية وهى نسبة عالية، مما يدل على صدق مرتفع لمفردات المقياس.

- المرحلة الثانية:

تم إجراء التحيل العاملى لأبعاد مقياس الدوجماتية للتأكد أن العوامل الكامنة الثلاثة من التحليل العاملى من المرحلة الأولى تتشبع بعامل كامن واحد وهو الدوجماتية.

جدول (٨) نتائج التحليل العاملي لمقياس الدوجماتية

م	العامل	قيم التشبع للبعد	نسب الشيوع
١	٠٠٠٠١	٠,٨٤٤	٠,٦٠٠
٢	٠٠٠٠٢	٠,٧٧٣	٠,٤٩٨
٣	٠٠٠٠٣	٠,٨٨٦	٠,٥٦١
الجذر الكامن		٢,٠٩٦	
نسبة التباين		٦٩,٨٥٩	

يتضح من الجدول السابق أن قيم التشبع أكبر من ٠,٣ طبقا لمحك كايزر، والجذر الكامن أكبر من الواحد صحيح، حيث تراوحت قيم التشبع (٠,٧٧٣-٠,٨٨٦) وهي تعنى ان المقياس يتكون من ثلاثة عوامل تقيس الدوجماتية بمعامل صدق تكوينى او عاملى (٠,٨٤٤ – ٠,٧٧٣ – ٠,٨٨٦)، ويتضح ذلك في الشكل (١) وهذا يدل على أن جميع الأبعاد أو العوامل تقيس عامل واحد وهو الدوجماتية الذى وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق تكوينى أوعاملي مرتفعة.

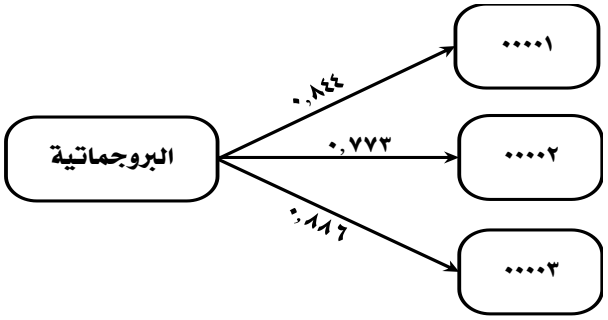

شكل (١) نموذج التحليل العاملى لمقياس الدوجماتية

تصحيـــــح المقيـــــاس

قامت الباحثة بتصميم المقياس بحيث تأخذ (أ) الدرجة (٣)، (ب) الدرجة (٢)، ج(١).

بناء على ما سبق تكون النهاية الصغرى لدرجة المفحوص على المقياس (٤٨)، والنهاية الكبرى (١٤٤)، وعليه تم تحديد ممن يعانون من الدوجماتية، ومن يحصلون على الدرجات من (٩٦ – ١٤٤) يعانون من الدوجماتية بدرجة مرتفعة، ومن يحصلون على الدرجات من (٤٩ –٩٥) يعانون من الدوجماتية بدرجة متوسطة، ومن ليس لديهم دوجماتية يحصلون على الدرجة (٤٨).

وهكذا تكون الباحثة استبعدت (٢) موقفين من الضورة المبدئية للمقياس، ليصبح عدد المواقف (٤٨) موقفاً، كما قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات فى صياغة بعض عبارات المواقف على صورة ما أشار إليه السادة المحِكمون؛ لتتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية.

٣- صدق وثبات مقياس قوة الأنا

ثبات مقياس قوة الأنا:

يقصد بالثبات أن يقيس ما وضع لقياسه إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد فى نفس الظروف. والهدف من قياس ثبات المقياس هو معرفة مدى خلوها من الأخطاء التى قد تغير من أداء الفرد من وقت لأخر على نفس المقياس. واستخدمت المعدة للمقياس طريقة إعادة الإختبار لحساب الثبات بينما لحساب الصدق استخدمت صدق المحكمين.

وقد قامت الباحثة الحالية بإستخدام الطرق الأتية:

لحساب معامل الثبات على العينة الاستطلاعية التى بلغ عددهم (٥٠) فرداً، حيث رصدت نتائجهم، وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية والإتساق الداخلى (بدون حذف العبارة) باستخدام برنامج (SPSS18).

أ) طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام برنامج (SSPS) وتم الحصول على معامل ثبات (٨٥,١٪) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً.

ب) طريقة التجزئة النصفية:

حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس، حيث يتم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول مجموع درجات الأفراد فى الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثانى مجموع درجات الأفراد فى الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتوصلت الباحثة إلى الجدول التالى :

جدول (٩) يوضح معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس

المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٧	٠,٥٩٣	٠,٧٤٥	٠,٧٣٨
الجزء الثانى	٧			

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس يساوى (٧٣,٨٪)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى الظروف التطبيق نفسها

ج) الإتساق الداخلى للمفردات (بدون حذف العبارة) :

جدول (١٠) يوضح- الإتساق الداخلى للمفردات

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
بعد الإحساس بالواقع		١٥	٠,٧٣٢**	٢٩	٠,٣٤٤*	٤٣	٠,٨٢٤**
١	٠,٧٣٢**	١٦	٠,٤٧٥**	٣٠	٠,٦٦١**	٤٤	٠,٧٠٠**
٢	٠,٦٩٣**	١٧	٠,٦٧٨**	٣١	٠,٥٨٥**	٤٥	٠,٧٢٧**
٣	٠,٥٠٦**	١٨	٠,٤٤٨**	٣٢	٠,٦٠٥**	٤٦	٠,٦١٤**
٤	٠,٦٠٧**	بعد القدرة على التصرف		٣٣	٠,٥٣٨**	٤٧	٠,٧٧٢**
٥	٠,٦٣٨**	١٩	٠,٥٧٢**	٣٤	٠,٥٧١**	٤٨	٠,٧٤٥**
٦	٠,٦٢٢**	٢٠	٠,٥٦٣**	٣٥	٠,٥٨٨**	٤٩	٠,٧٣٨**
٧	٠,٥٦٩**	٢١	٠,٦٣٥**	٣٦	٠,٧٠٧**	٥٠	٠,٦٤٩**
٨	٠,٥٨٥**	٢٢	٠,٦٠٨**	بعد الوضع الخلقى		٥١	٠,٦١٤**
٩	٠,٧٦٦**	٢٣	٠,٤٨٨**	٣٧	٠,٧٣٠**	٥٢	٠,٧١١**
١٠	٠,٥٢٤**	٢٤	٠,٦٥٥**	٣٨	٠,٦٩٣**	٥٣	٠,٧٠٦**
١١	٠,٦٣٦**	٢٥	٠,٥٢٤**	٣٩	٠,٦٦٣**	٥٤	٠,٨٢٤**
١٢	٠,٧٦٠**	٢٦	٠,٢٨٦*	٤٠	٠,٦٥٤**		
١٣	٠,٣٣١*	٢٧	٠,٥٦٨**	٤١	٠,٧١٨**		
١٤	٠,٤١٩**	٢٨	٠,٥١٤**	٤٢	٠,٥٠٦**		

** مفردات دالة عند ٠,٠١ مستوى (٠,٠١) * مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل من العبارات والأبعاد جميعها دالة، حيث أنه توجد (٥٢) مفردة دالة عند مستوى (٠,٠١) و(٣) مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين كل من العبارات والأبعاد، ومنها فإن المقياس على درجة عالية من الثبات. أما **على مستوى الاتساق الداخلى بين الأبعاد الرئيسية وإجمالى المقياس، فقد توصلت الباحثة إلى النتائج الأتية:**

جدول (١١) يوضح أبعاد الإتساق الداخلى لإجمالى المقياس

المفردات	معامل الارتباط
بعد الإحساس بالواقع	**٠,٧٤٨
بعد القدرة على التصرف	**٠,٩٧٨
بعد الوضع الخلقى	**٠,٨٥٠

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وإجمالى المقياس جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين الأبعاد الرئيسية وإجمالى المقياس، ومنها فإن المقياس على درجة عالية من الثبات.

صدق مقياس قوة الأنا:

ويقصد بالصدق "مدى استطاعة الأداة أو إجراءات القياس، قياس ما هو مطلوب قياسه"، وقد قامت الباحثة بحساب الصدق على العينة الاستطلاعية التى بلغ عددهم (٥٠) فرداً، حيث رصدت نتائجهم، وقد استخدمت الباحثة صدق المفردات (بعد حذف العبارة)، والصدق العاملى باستخدام برنامج (SPSS18).

أ) طريقة صدق المفردات (بعد حذف العبارة):

جدول (١٢) يوضح طريقة صدق المفردات (بعد حذف العبارة) :

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
البعد الأول : التفكير غير المرن		١٣	**٠,٥٩٠	٢٥	**٠,٧٤٠	٣٧	**٠,٨٣٧
١	**٠,٦٢٥	١٤	**٠,٥٦١	٢٦	**٠,٧٦٢	٣٨	**٠,٧٤٣
٢	**٠,٧٠٥	١٥	**٠,٧٥٣	٢٧	**٠,٧٠٢	٣٩	**٠,٨٨٤
٣	**٠,٧٨٨	١٦	**٠,٧١١	٢٨	**٠,٧١٣	٤٠	**٠,٨٣٨
٤	**٠,٧٤٦	البعد الثانى : التسلطية		٢٩	**٠,٧٦٦	٤١	**٠,٨٦٧
٥	**٠,٧٧٠	١٧	**٠,٦٦٥	٣٠	**٠,٦٩٤	٤٢	**٠,٩٠٥
٦	**٠,٧١٦	١٨	**٠,٦٥٤	٣٢	**٠,٨٠٨	٤٣	**٠,٨٠٦
٧	**٠,٧٧٦	١٩	**٠,٧٢٥	٣٢	**٠,٧٧٧	٤٤	**٠,٨٠٣
٨	**٠,٧٩٠	٢٠	**٠,٦٧٧	البعد الثالث : عدم تحمل الغموض		٤٥	**٠,٨٣٠
٩	**٠,٧٥٢	٢١	**٠,٦٣٤	٣٣	**٠,٧٧٠	٤٦	**٠,٧٦٨
١٠	**٠,٥٥٧	٢٢	**٠,٧٤٥	٣٤	**٠,٨٤٠	٤٧	**٠,٩١٥
١١	**٠,٦٧٥	٢٣	**٠,٧٦٤	٣٥	**٠,٩٣٤	٤٨	**٠,٨٦٦
١٢	**٠,٥٣٢	٢٤	**٠,٦٥٠	٣٦	**٠,٨٤١		

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١) * مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل من العبارات والأبعاد جميعها بعد حذف العبارة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين كل من العبارات والأبعاد، ومنها فإن المقياس على درجة عالية من الصدق .

ب) طريقة صدق التحليل العاملى

وذلك باستخدام التحليل العاملى (Factor Analysis) اعتمادا على الهدف من اجراء التحيلي العاملى في هذا الجانب، وفحص التشبعات الخاصة بالعبارات على العوامل، يتم فى إطار المفاهيم الأساسية التي صمم على أساسها المقياس، وبحيث ننظر إلى العامل بوصفه يعبر عن مفهوم مشترك تتشبع عليه كل المقاييس الدالة عليه، حينئذ يكون الصدق العاملى أقرب إلى الصدق التكوينى حسبما يرى "أنستازى، وكرونباخ، وميهل" (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ص ص. ٢٧٠-٢٧١). ومنها تم التحقق من صدق البناء التكوينى أو الصدق العاملى لمقياس قوة الأنا باستخدام أسلوب التحليل العاملى لدى عينة حساب الخصائص السيكومتريه (٥٠ طالب وطالبة)، وقد تم اجراء التحليل العاملى على مفردات المقياس التي وصلت إلى (٥٤) مفردة، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث عوامل من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وقد تم التحليل العاملى على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** افتراض أن جميع العبارات لمقياس قوة الأنا تنظم حول ثلاثة عوامل كامنة وهي (١.... - ٢.... - ٣....).
- **المرحلة الثانية:** افتراض أن العوامل الكامنة الثلاثة من التحليل العاملى من المرحلة الأولى تتشبع بعامل كامن واحد وهو قوة الأنا.
- **المرحلة الأولى:**

تم إجراء التحليل العاملى لعبارات المقياس للتأكد من أنها تتشبع بثلاثة عوامل وهى (١..... - ٢.... - ٣....)، ويوضح جدول ( ) نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس قوة الأنا

جدول (١٣) يوضح نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس قوة الأنا

العبارات وتشبعاتها للأبعاد بعد عملية التدوير باستخدام طريقة (Varimax)								
العبارة	قيم التشبع للعامل الاول	قيم الشيوع	العبارة	قيم التشبع للعامل الثانى	قيم الشيوع	العبارة	قيم التشبع للعامل الثالث	قيم الشيوع
١	٠,٨٥٢	٠,٩٤٤	١٧	٠,٨٣٦	٠,٨٠٩	٣٣	٠,٧٥٧	٠,٦٥١
٢	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	١٨	٠,٩٢٦	٠,٩٥١	٣٤	٠,٦٣٤	٠,٥٥٩
٣	٠,٧٩٧	٠,٨١١	١٩	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٣٥	٠,٧١٩	٠,٧٣٤
٤	٠,٨٢٤	٠,٩١٤	٢٠	٠,٩٢٦	٠,٩٥١	٣٦	٠,٧٦٢	٠,٦٤٢
٥	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	٢١	٠,٨٣٦	٠,٨٠٩	٣٧	٠,٧١٦	٠,٥٩٣
٦	٠,٨٥٤	٠,٨٧٥	٢٢	٠,٣٩٩	٠,٢٤٩	٣٨	٠,٦١٤	٠,٥٥٤
٧	٠,٨٥٢	٠,٩٤٤	٢٣	٠,٤٨٩	٠,٤٢٠	٣٩	٠,٧٠٢	٠,٧٢٦
٨	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	٢٤	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٤٠	٠,٧٠٥	٠,٧٣٠
٩	٠,٨٨٩	٠,٨٥١	٢٥	٠,٤٤٧	٠,٣١٠	٤١	٠,٧٦٦	٠,٧٤٧
١٠	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	٢٦	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٤٢	٠,٧٤٣	٠,٦٧٣
١١	٠,٦٨٢	٠,٥١٣	٢٧	٠,٩٢٦	٠,٩٥١	٤٣	٠,٧٨٢	٠,٧١٨
١٢	٠,٩٤٧	٠,٩٣٩	٢٨	٠,٩٢٦	٠,٨٩٣	٤٤	٠,٧٥٩	٠,٦٣٥
١٣	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	٢٩	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٤٥	٠,٦٨٨	٠,٥٧٣
١٤	٠,٩٤٧	٠,٩٣٩	٣٠	٠,٩٤٨	٠,٩٣٢	٤٦	٠,٦٣٦	٠,٥٨٦
١٥	٠,٩٤٥	٠,٩٧٧	٣١	٠,٩٢٦	٠,٨٩٣	٤٧	٠,٨٠٢	٠,٧٦٧
١٦	٠,٨٥٤	٠,٨٧٥	٣٢	٠,٨٦٤	٠,٩٠٤	٤٨	٠,٧٧٥	٠,٧٦١

جدول (١٤) العوامل المكونة لمقياس قوة الأنا المتعلم وجذورها الكامنة ونسبة التباين العاملية

العامل	التباين قبل التدوير			التباين بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية
١....	١٧,٤٤٠	٣٢,٢٩٦	٣٢,٢٩٦	١٣,٤٦٥	٢٤,٩٣٦	٢٤,٩٣٦
٢....	١٠,٧٨٥	١٩,٩٧٣	٥٢,٢٦٩	١١,٥١٣	٢١,٣٢٠	٤٦,٢٥٦
٣....	٥,٩٣٤	١٠,٩٨٩	٦٣,٢٥٨	٩,١٨١	١٧,٠٠٣	٦٣,٢٥٨

يتضح من الجدولين السابقين أن نسب التشبع أكبر من ٠,٣ طبقا لمحك كايزر، وهى متشعبة لكل عامل تنتمى له العبارة، والجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح، كما أن نسبة التباين العاملى تراوحت بين (١٧,٠٠٣ – ٢٤,٩٣٦) وهى قيم مقبولة طبقا لمحك كايزر، وهذا

العوامل مجتمعة تفسر نسبة (٦٣,٢٥٨) من تباين درجات العينة فى قوة الأنا وهى نسبة عالية، مما يدل على صدق مرتفع لمفردات المقياس.

- **المرحلة الثانية:**

تم إجراء التحيل العاملى لأبعاد مقياس قوة الأنا للتأكد أن العوامل الكامنة الثلاثة من التحليل العاملى من المرحلة الأولى تتشبع بعامل كامن واحد وهو قوة الأنا.

جدول (١٥) يوضح نتائج التحليل العاملي لمقياس قوة الأنا

م	العامل	قيم التشبع للبعد	نسب الشيوع
١	٠٠٠٠١	٠,٦٨٩	٠,٤٧٥
٢	٠٠٠٠٢	٠,٨٨٠	٠,٧٧٤
٣	٠٠٠٠٣	٠,٤٧٠	٠,٢٢١
الجذر الكامن		١,٤٦٩	
نسبة التباين		٤٨,٩٧٦	

يتضح من الجدول السابق أن قيم التشبع أكبر من ٠,٣ طبقا لمحك كايزر، والجذر الكامن أكبر من الواحد صحيح، حيث تراوحت قيم التشبع (٠,٤٧٠-٠,٨٨٠) وهي تعنى ان المقياس يتكون من ثلاثة عوامل تقيس قوة الأنا بمعامل صدق تكوينى او عاملى (٠,٦٨٩ – ٠,٨٨٠ – ٠,٤٧٠)، ويتضح ذلك في الشكل (١) وهذا يدل على أن جميع الأبعاد أو العوامل تقيس عامل واحد وهو قوة الأنا الذى وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق تكوينى أوعاملي مرتفعة.

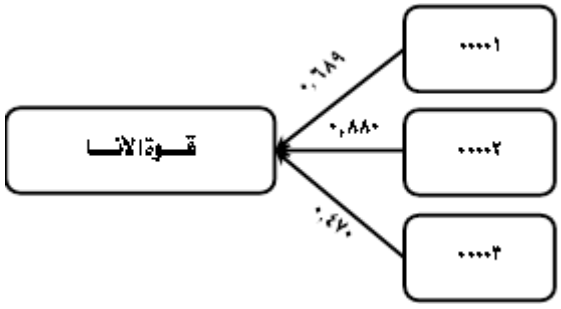

شكل (٢) نموذج التحليل العاملى لمقياس قوة الأنا

نتـــائـــج البحـــث ومنـــاقشتهـــا:

ينص فرض البحث علي أنه" توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الدوجماتية، ودرجاتهم علي مقياس قوة الأنا"، وللتحقق من صحة

هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة علي مقياس الدوجماتية، ودرجارتهم علي مقياس قوة الأنا حيث بلغ (٨٦.) وهو معامل إرتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد صحة الفرض، وقد **أشار مارتن وستكوس وأيرس Martin, J. D.; Stokes, E. H., & Ayers, J. L (2015)** إلي ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات المشاركين على مقياس روكيتش للدوجماتية ومقياس بارون لقوة الأنا, وهو ما يبرهن على قوة هذه العلاقة بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

وكما أشار ميشرا (2017) .Mishra, V) إلي ظهور علاقة سالبة بين الدوجماتية وقوة الأنا بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والعاديين.

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج السابقة تقدم الباحثة بعض التوصيات الأتية:

- التدخل المبكر للعمل على بناء الأنا للفرد، وذلك من خلال توعية الآباء والمدرسين والمربين بالأساليب التربوية السليمة.
- عقد ندوات ومؤتمرات ومحاضرات لتقديم التوجيهات العلاجية لعلاج ضعف الأنا.
- التوسع فى انشاء وحدات ومراكز للإرشاد النفسى يساعد على توعية المجتمع بالمشكلات والتعامل معها وحث الطلاب على التواصل والتفاعل فى المواقف الإجتماعية المختلفة أثناء حضور الندوات والمحاضرات والأنشطة المختلفة.
- التوسع فى إنشاء مراكز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة وتزويدها بالأساليب التكنولوجية الحديثة خاصة مع المعاقين بصريا.

مقترحات الدراسة:

- قوة الأنا وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من من طلاب الجامعة.
- دراسة العوامل الكامنة وراء ضعف الأنا.
- دراسة قوة الأنا فى ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الجامعة.
- قوة الأنا وعلاقتها بالتوافق الإجتماعى لدى عين من ذوي الإعاقة البصرية.
- توكيد الذات وعلاقته بقوة الأنا لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- الهوية الشخصية وعلاقتها بقوة الأنا لدى عينة من طلاب الجامعة.

المـــراجـــع

مراجع باللغة العربية:

١- حسين عبد الفتاح الغامدي (٢٠١٠). **مقياس فاعليات الأنا:** مقياس لتقييم نمو فاعليات الأنا من منظور إريك إريكسون، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢- عايش صباح (٢٠١٥). **تشكل هوية الأنا لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية في ضوء متغير الجنس والسن ونمط الإقامة،** نقد وتنوير- مقابات نقدية في التربية والمجتمع، العدد ١٠٤.

٣- محمد علي حسن الزهراني (٢٠١٧). **الأمن الفكري وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا لدي الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية،** مجلد ٣٣، العدد ١.

٤- جهاد محمود علاء الدين (٢٠١٦). **حالات هويةِ الأنا لدى الطلبة الجامعيين :دور العافية النفسية والأداء الوظيفي الأسري، مجلة العلوم التربوية،** مجلد ٤٣، العدد ١.

٥- تنهيد عادل فاضل البيراقدار (٢٠١٢). **علاقة تشكيل الأنا بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية،** العدد ٣٨.

٦- مرفت عبد ربه عايش مقبل (٢٠١٠). **التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة،** رسالة ماجستير، كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة.

٧- ولاء إسحق حسان (٢٠٠٩). **فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة،** رسالة ماجستير، كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة.

٨- حسن عبيد جبر (٢٠١٣). **تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،** مجلد ٥، العدد ١.

٩- عبد الناصر عبد الرحيم فخرو (٢٠١٦). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتشكل هوية الأنا لدى الطلاب المكفوفين بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مجلة كلية التربية،** جامعة أم القرى، العدد ٥.

١٠- فيصل نويوة ويامنة اسماعيلي (٢٠١٧). **النمو النفس اجتماعي (فاعليات الأنا) ومصدر الضبط وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة المسيلة (الجزائر)، مجلة الجامعة في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، العدد ٦.

١١- بوضياف دليلة (٢٠١٨). **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين: دراسة ميدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة المسيل**ة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف: المسيلة.

١٢- صفوت فرج (٢٠٠٧): **القياس النفسي**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

مراجع باللغة الأجنبية:

1- Judy P. V. (2016). "Ego Strength and Ego Disjunction in Primary and Secondary Psychopaths," *Journal of Clinical Psychology*, XIX, 61-63.
2- Datta, P. & Talukdar, J. (2016): The impact of vision impairment on students' ego, International *Journal of Inclusive Education*; 12 (8).
3- *Loffredo, D. A., & Omizo, M. M. (2017).* Differences in Ego States, Locus of Control, and Dogmatism between African-American and Anglo-American Undergraduate College Students with Visual Impairments, *Transactional Analysis Journal; 3 (11).*
4- Sandler, Anne-Marie (2018). "Aspects of passivity an ego development in blind infant". *Psychoanalytic Study of the Child*, 18, pp. 352-360.
5- Mishra, V. (2017). A Study Of Dogmatism In Relation To Ego-Strength Of Sighted And Visually Impaired Students, International *Journal On New Trends In Education And Their Implications*; 4 (1).
6- Drego, P. A. (2017). Paradigms and models of ego states. *Transactional Analysis Journal.* 23,5-29.
7- Funder, D. C., & Block, J. (2017). The Role of Ego-Control, Ego-Resiliency, and IQ in Delay of Gratification in Adolescence, *Journal of Personality and Social Psychology;* 57 (6).

8- Heyer, N. R. (2017). Development of a questionnaire to measure ego states with some applications to social and comparative psychiatry. Transactional Analysis Journal. 9,9-19.

9- Hauser, S. T.; Jacobson, A. M.; Noam, G., & Powers, S. (2015). Ego Development and Self-image Complexity in Early Adolescence, *Psychotherapy*, *48*, 98–102.

10- Pendersen, D. M. (2016). "Ego Strength and Discrepancy between Conscious and Unconscious Self-Concepts," Perceptual and Motor Skills, 5 (12), 691-692.

11- Bonnett, H. R. (2016). Exploring the Relationship between Ego Development and Mental Health, PhD Thesis, Cleveland State University.

12- Loevinger, J. (1976). Ego development: conceptions and theories. San Francisco: Jossey- Bass.

13- Cook-Greuter & Associates (2013) completion test integral Scoring manual for the sentence. Wayland, MA: Cook-Greuter & Associates.

14- Cook-Greuter, S., & Sharma, B. (2016). Labeling levels of ego development. In-house document. Amherst, MA: Cook-Greuter & Associates.

15- Diener, M. J.; Hilsenroth, M. J.; Shaffer, S. A., & Sexton, J. E. (2016). A Meta-Analysis of the Relationship between the Rorschach Ego Impairment Index (EII) and Psychiatric Severity, *Clinical Psychology and Psychotherapy;* 18 (3): 464–485.

16- Datta, P. (2015). Ego Development and vision impairment: A review, British *Journal of Visual Impairment*; 32(3): 200– 210.

17- Judy P. V. (2016). "Ego Strength and Ego Disjunction in Primary and Secondary Psychopaths," *Journal of Clinical Psychology*, XIX, 61-63.

18- Datta, P. & Talukdar, J. (2016): The impact of vision impairment on students' ego, International *Journal of Inclusive Education*; 12 (8).

19- Jack, N. & Harvey, O. (2016). "Effects of Personality and Own Stand on Judgment and Production of Statements about a Central Issue," *Journal of Experimental Social Psychology*, I,' 334-347.

20- Bourne, E. (2014). The state of research on ego identity: A review and appraisal. Part II. *Journal of Youth and Adolescence*, 7, 371-392.

21- Adams, G., Shea, J., & Fitch, S. (2015). Toward the development of an objective assessment of ego-identity status. *Journal of Youth and Adolescence*, 8, 223-237.

22- Hagger, M. S., Wood, C., Stiff, C., & Chatzisarantis, N. L. (2015). Ego depletion and the resource model of self-control: a meta-analysis. *Psychological Bulletin, 136*(4), 495.

23- Pollert, G. (2015). "The Role of Attention in Ego-Depletion",*Theses and Dissertations*. 1068.

24- *Loffredo, D. A., &* Omizo, *M. M. (2017).* Differences in Ego States, Locus of Control, and Dogmatism between African-American and Anglo-American Undergraduate College Students with Visual Impairments, *Transactional Analysis Journal; 3 (11).*

25- Matthew M. Martin, Sydney M. Staggers & Carolyn M. Anderson (2016). The Relationships Between Cognitive Flexibility with Dogmatism, Intellectual Flexibility, Preference for Consistency, and Self-Compassion, Communication Research Reports, 28:3, 275-28

26- Dean, S. (2015). Relationships Between Dogmatism And Ego-Involvement, MA Thesis, University of Denton: Texas.

27- Woodyard, H. D. (2014) Dogmatism and Self-Perception: A Test of Bem's Theory, *The Journal of Social Psychology*, 91:1, 43-51.

28- Tryon, W. W., & Radzin, A. B. (2016). Purpose-In-Life As A Function Of Ego Resiliency, Dogmatism And Biographical Variables, *Journal of individual Psychology; 2 (11).*

29- Woodyard, H. D. (2014) Dogmatism and Self-Perception: A Test of Bem's Theory, The Journal of Social Psychology, 91:1, 43-51.

30- Tryon, W. W., & Radzin, A. B. (2016). Purpose-In-Life As A Function Of Ego Resiliency, Dogmatism And Biographical Variables, *Journal of individual Psychology; 2 (11).*

31- Mishra, V. (2017). A Study Of Dogmatism In Relation To Ego-Strength Of Sighted And Visually Impaired Students, *International Journal on New Trends in Education and Their Implications; 4 (1).*

32- Lifshitz, H.; Hen, I., & Weisse, I. (2017). Ego, Dogamtic Personality Characteristics, and Adjustment to Blindness Among Adolescents with Visual Impairments, *Journal of Visual Impairment & Blindness, 94*

33- Cote, J. E., & Levine, C. (2016). Marcia and Erikson: The *Relationships Among Ego Status, Neuroticism,* Dogmatism, and Purpose in Life Among Undergraduates with Visual Impairments, *Journal of Youth and Adolescence; 12 (1).*

34- Dru, V. (2016). Relationships Between An Ego Orientation Scale Among Visually Impaired Correlates With Dogmatism And Authoritarianism Factors, Personality and Individual Differences*; 3*

35- Martin, J. D.; Stokes, E. H., & Ayers, J. L. (2015). Correlation Of Barron's Ego Strength Scale And Rokeach's Dogmatism Scale Among Visually Impaired, *Educational And Psychological Measurement; 3 (17).*

36- Loffredo, D. A., & Omizo, M. M. (2017). Differences in Ego States, Locus of Control, and Dogmatism between African-American and Anglo-American Undergraduate College Students with Visual Impairments, *Transactional Analysis Journal; 3 (11).*

37- Datta, P. (2016). An Investigation of Ego, Social Anxiety and Support Services Among Students with Vision Impairment and Students with Intellectual Disability in South Australia, *PhD Thesis, The University of Adelaide, Australia.*

38- Jabeen, S. M., & Akhter, M. (2018). A Comparison of Students' Ego on the Basis of Visual Impairment and Normal Vision, *Bulletin of Education and Research; 40 (3).*

الصورة لمقياس الدوجماتية لدى المعاقين بصرياً

بيـــانـــات عـــامـــة :

الاســـــــم/

الســـــــن/

الجنـــــس/

تعليمات تطبيق المقياس :

يتضـمن هـذا المقيـاس مجموعـة مـن المواقـف التـي تقـيس الأبعـاد الثلاثـة لمقيـاس الدوجماتيـة للمعـاقين بصـرياً وهـي التفكيـر غيـر المـرن، التسلطية، عـدم تحمـل الغمـوض، ويـتم تطبيق المقياس بصورة فردية، حيث تقوم الباحثة بقراءة الموقف للمشارك ويطلب منه أن يختار، بحيث تقوم الباحثة بالتطبيق بما يلي:

- وضع علامة (√) أمام الاستجابة التي يختارها المشارك.
- إعادة صياغة الموقف بصورة أخرى إذا واجه المشارك صعوبة في فهم الموقف.
- مراعاة عدم الإيحاء للمشارك بأي استجابة من الاستجابات.
- يوجد ثلاث إستجابات للموقف حيث أن كل منها لها درجة حيث الإستجابة(أ) تأخذ ثلاث درجات والإستجابة(ب) تأخذ درجتين والإستجابة (ج) تأخذ درجة واحدة.

الـمـــوقـــف	أ	ب	ج
١- إذا أخطأت في حق شخص ما :			
أ) لا أعتذر له.			
ب) أحاول الاعتذار له.			
ج) أعتذر له قائلاً : أنا آسف حتى يسامحني.			
٢- أخطأ شخص في حقي :			
أ) يصعب عَلَىّ مسامحته.			
ب) ترددت في قبول اعتذاره.			
ج) أسامحه وأقبل اعتذاره.			
٣- إذا أنجزت عملاً مطلوباً مني :			
أ) أتجاهل رأي الآخرين فيه.			
ب) أحاول الاستماع إلى بعض الآراء.			
ج) اهتم برأي الآخرين فيه.			

المـــــوقـــــف	أ	ب	ج
٤- اختلفت مع أخي حول الرأي في موضوع ما : أ) أجادله ولم اهتم به . ب) أحاول الاستماع إلى رأيه ولم استطع. ج) أتناقش معه بهدوء			
٥- طلب مني أن اشترك مع جماعة من الناس في نشاط جماعي : أ) لم أستمع لطلبهم. ب) أطلب المساعدة بعض الشئ. ج) أختار المجموعة التي تتناسب مع أفكاري.			
٦- كنت أركب السيارة مع أسرتي وجلس بجواري شخص لا أعرفه : أ) أرفض الجلوس بجانبه . ب) أتجنب التحدث معه . ج) أرحب به .			
٧- تحدثت مع أحد زملائي عن تاريخ العظماء والمفكرين : أ) اعتقد أن تاريخ البشرية المفكرين العظماء كانوا بعدد أصابع اليد. ب) أعتقد أنه يوجد عدد قليل من المفكرين العظماء. ج) أعتقد أنه يوجد عدد كبير من المفكرين العظماء.			
٨- أخطأت في موقف ما مع زميل لي : أ) لا أهتم بالأمر. ب) أتمهل قبل أن أصحح خطئي. ج) أبادر على وجه السرعة بتصحيح الخطأ.			
٩- طرح أحد زملائي فكرة : أ) أعتقد أن أفكار الآخرين ليس لها أي فائدة. ب) أظهر بعض الاهتمام بالفكرة. ج) أرحب بالفكرة إذا كانت جيدة .			
١٠- أصدرت حكمًا على موضوع ما : أ) أ_ لابد أن أحكم عليه حكمًا مطلقًا ب) أتردد فى الحكم عليه . ج) ألمّ بجميع جوانب الموضوع قبل أن أعطي حكمي عليه .			
١١- عندما أتحدث مع من هو أكبر مني سناً : أ) لا أحترم حديثه. ب) أتردد في الحديث معه . ج) أحترمه وأبادله الحديث.			

الموقف	أ	ب	ج
١٢- عندما أتحدث عن اختلاف الرأي : أ) اختلاف الرأي يفسد للود قضية. ب) أعتقد أنه يفسد بعض الود. ج) اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.			
١٣- دار في ذهني بعض الأفكار السيئة : أ) أتمنى تنفيذ الأفكار السيئة كلها. ب) أحاول جاهداً الابتعاد عن التفكير فيها. ج) امتنع عن التفكير فيها.			
١٤- قرأت بعض الأفكار التي تشوش عقول الطلاب المكفوفين: أ) لابد أن يكون هناك مدخلاً سهلاً للكتب التي تشوش عقول الطلاب المكفوفين. ب) أهاجم هذه الأفكار بشدة. ج) ينبغي ألا يكون هناك مدخلاً سهلاً للكتب التي تشوش عقول الطلاب المكفوفين.			
١٥- أعتقدت نتيجة لعالمي المعقد الغامض بسبب الإعاقة البصرية : أ) لا يمكنني الاعتماد سوى على من أثق فيهم. ب) أحياناً يمكنني الاعتماد على الآخرين. ج) الاعتماد على الآخرين.			
١٦- عندما أشعر أنني مختلف عن الآخرين فى طريقة الحوار والتفكير فأجد أنني : أ) أشعر بالنقص. ب) مثلهم . ج) أشعر بالغرور.			
١٧- تواجدت وسط أشخاص من ذوي السلطة : أ) استمع إلى آرائهم واتجاهاتهم حتى لو كانت مخالفة لي. ب) وجدت صعوبة لدى في الاستماع إلى آرائهم. ج) استمع إلى آرائهم وأنقدها بموضوعية.			
١٨ _ عندما أتحدث مع زملائي فإنني : أ) أفرض أفكاري عليهم. ب) أحاول الاستماع لمن حولي. ج) المناقشة مبدأ أساسي في الحوار.			
١٩- أثناء التعامل مع من ترؤسهم من الطلاب داخل المدرسة : أ) أكون شديد القسوة معهم. ب) أكون قاسياً أحياناً. ج) أكون مرناً في التعامل.			

المـــــوقـــــف	أ	ب	ج
٢٠-إذا أخذ أحد الناس حقي : أ) آخذ حقي بالقوة ولا أتركه أبداً. ب) أتردد في أخذ حقي. ج) أترك حقي.			
٢١- عندما أتناقش مع أفراد أسرتي في موضوع ما فإنني : أ) أكون كثير التشاجر مع أفراد أسرتي. ب) أتناقش معهم بشدة. ج) أتناقش معهم بموضوعية.			
٢٢- عندما أتحدث مع أحد الزملاء عن الثقة بالنفس : أ) أشعر بعدم الثقة في نفسي. ب) أثق في نفسي أحياناً. ج) أثق في نفسي وأعمل شيئاً ما يفيد المجتمع.			
٢٣- كنت أتعامل مع زملائي : أ) بسوء النية الموجود بشكل كبير. ب) أحاذر في التعامل بعض الوقت. ج) أن يكون حُسْن النية موجود عندي بشكل كبير مع الآخرين.			
٢٤- إذا تواجدت وسط مجموعة من الناس مختلفين في حالة شجار معًا : أ) أقف بجوار من أعرفه لنصرته. ب) استمع لما يقوله الآخرون ج) أحاول التدخل معهم لتهدئتهم .			
٢٥- عندما أجلس وسط زملائي في إحدى المناقشات الحامية : أ) أكون مهتمًا على العموم فيما أريد أن أقول. ب) اشترك معهم في المناقشة. ج) استمع لما يقوله الآخرون.			
٢٦-عرفت أن جاري يحمل ديانة أخرى غير ديانتي ويطلب مساعدتي : أ) لا أقدم له مساعدة أبداً. ب) أحاول مساعدته. ج) أساعده بغض النظر عن انتمائه الديني.			

المـــــوقـــــف	أ	ب	ج
٢٧- عندما أشعر أن أحد زملائي يحتاج لمساعدة : أ) لا أقدم له أي مساعدة. ب) أحاول تقديم المساعدة بقدر المستطاع. ج) أبادر بتقديم المساعدة له.			
٢٨- أتعامل مع أصدقائى : أ) بعنف. ب) بتحفظ ج) بدفء ومودة.			
٢٩- رَأيْ الآخرون في شخصي أنني : أ) شخص عنيد. ب) أحيانًا عنيد. ج) شخص مرن.			
٣٠-تحدث معي أحد زملائي في مشكلة ما : أ) أرفض التحدث معه في أي مشكلة. ب) أتحدث معه بشدة. ج) أفكر معه في إيجاد حل للمشكلة.			
٣١-عندماأهانني أحد زملائي بألفاظ مهينة : أ) أتشاجر معه. ب) ألومه بشدة. ج) أتجاهل الموقف.			
٣٢- إذا أثير الجدل حول قضية ما : أ) أتمسك برأيى ولا أغيره مهما كان. ب) أحاول جاهداً ألا تمسك برأيى. ج) ج-أتناقش في القضية المطروحة بموضوعية.			
٣٣-سمعت عن أشياء دخيلة على ثقافتنا وعاداتنا : أ) ادعم الأفكار التي اقتنع بها فقط . ب) أتردد في الأخذ بها. ج) آخذ منها المناسب لثقافتنا وعاداتنا.			
٣٤- تدهور الحالة الاقتصادية لي يوماً ما : أ) لا ينتابني القلق مطلقًا. ب) أقلق بعض الوقت. ج) أتفاءل وأقول سوف تتحسن أحوالي الاقتصادية يومًا ما.			

المـــــوقـــــف	أ	ب	ج
٣٥- عندما أتحدث مع أحد زملائي عن أفضل طريقة للعيش في المستقبل : أ) لا أحد من زملائي يشاركني الميول والآراء. ب) أشارك البعض من زملائي في الميول والآراء. ج) أفضل أن يشاركونني زملائى في الميول والآراء.			
٣٦-عندما يوجه أحد والدى نقد لأحد تصرفاتي : أ) أتجاهل نقدهم لي. ب) أحاول الاستفادة من نقدهم ولم أستطع تنفيذ ما يري. ج) استمع إلى النقد وأفكر فيه بعقلانية.			
٣٧- حدثني أحد زملائي عن المسئول عن قدره : أ) اعتقد أن الإنسان هو المسئول والمتحكم في مصيره. ب) الظروف المحيطة بالإنسان هي المسئولة. ج) الله سبحانه وتعالى هو المسئول والمتحكم في مصير الإنسان.			
٣٨- فلسفتي في الحياة هي : أ) كلامي من دماغي. ب) أحيانًا أفكر في أراء من حولي. ج) لا خاب من استشار.			
٣٩- إذا جلست بمفردي أشعر أنني : أ) أشعر بأنني مهموم دائمًا. ب) أشعر بالسعادة بعض الوقت. ج) أشعر بالارتياح والرضا عن حالي.			
٤٠- حدثني صديقي عن العالم الذي نعيش فيه : أ) اعتبره مكان موحش جداً. ب) أحاول التكيف معه. ج) التوافق مع العالم المحيط بي هو هدفي.			
٤١- إذا طرح أحد زملائي بعض الألغاز أجد أنني : أ) يصعب عَلَىّ حلها . ب) أحاول حل الألغاز. ج) أجتهد فى حلها.			

المـــــوقـــــف	أ	ب	ج
٤٢-عندما أجلس مع نفسي أجد أنني : أ) غير راضٍ ب) راضٍ بعض الوقت. ج) راضٍ عنها تماماً .			
٤٣-عندما تعرضت لمشكلة ما فإنني : أ) أتهور فى رد الفعل. ب) يضايقني الأمر أحياناً . ج) أكون هادئاً لتقييم المشكلة.			
٤٤ -عندما اتخذ قراراً فى حياتى أجد أنني : أ) قراري لا رجعة فيه. ب) أتردد فى اتخاذ القرار. ج) إذا ثبت عدم صحته فإنني اتراجع عنه.			
٤٥- عندما أقابل أصحابى المبصرين أشعر : أ) بالنقص ب) ببعض النقص أحياناً ج) كل إنسان لديه مميزاته وعيوبه			
٤٦-أجد أن فقد بصري : أ) يعوقني عن أداء عملى أكثر من المبصرين. ب) أقوم بأداء بعض الأعمال فى حياتي. ج) يدفعني للإنجاز.			
٤٧- طرحت مجموعة من الآراء أثناء الحديث مع زملائك عن قضية ما أ) أنكر كل الآراء المطروحة. ب) آخذ ببعض الآراء. ج) أحترم كل الآراء المطروحة.			
٤٨- تحدث معي أحد من الناس في موضوع ما : أ) قاطعته وأجبتُ عليه مباشرة. ب) ترددت كثيراً في الرد عليه. ج) استمعت له ورَدَدْتُ عليه بأسلوب مهذب.			